**الجامعة المستنصرية**

**كلية التربية الأساسية**

**قسم معلم الصفوف الأولى**

**مادة/ إسلامية للمبتدئين**

**إعداد**

**م. د عدي غازي فالح**

**محاضرات خاصة بطلبة قسم معلم الصفوف الأولى**

**المرحلة الثانية/ الدراسة الصباحية والمسائية**

**للعام الدراسي (2021- 2022)**

**الفصل الدراسي الثاني**

**المقدمة:**

تعد التربية الإسلامية ذات أهمية كبيرة كونها تهدف إلى إعداد أجيال تتحلى بالأخلاق الحميدة، والقيم والمبادئ السامية، وتعتبر مادة التربية الإسلامية إحدى أهم المواد الدراسية التي تدرس للطلبة في المدارس، كما أنها كأي مقرر تحتاج إلى طريقة تدريس، ولكن أعتقد أن مادة التربية الإسلامية تحتاج إلى اهتمام أكبر في تعليمها لأنها تنمي الوازع الديني لدى الطلبة، كما أن التربية التي تقوم على أساس الدين الإسلامي هي أفضل أنواع التربية وأحسنها، كما أن نتائجها تكون أفضل، ولكن من المستحيل اتباع طريقة واحدة في تدريس الطلبة، وإنما يحتاج الطلبة إلى التنويع لأن الطالب دوماً يتجه إلى الشعور بالملل بسرعة، والتنويع هو أحد أهم الطرق للقضاء على الملل الذي يسود الصف الدراسي، كما أن التنويع له أثر بالغ في جذب الطلاب للتعلم، لذلك وضع المختصون العديد من الطرق التي يمكن اتباعها من أجل تدريس مادة التربية الاسلامية بطريقة صحيحة.

**فهرس المحتويات**

|  |  |
| --- | --- |
| **2** | **المقدمة** |
| **4-7** | **الوحدة الأولى- التربية الإسلامية بين بيان المفهوم والفرق مع بقية التربيات على الصعيد الإنساني** |
| **16-8** | **الوحدة الثانية – المرتكزات الرئيسية في منهاج التربية الإسلامية** |
| **17-23** | **الوحدة الثالثة- المقومات الإساسية لمعلمي مادة التربية الإسلامية** |
| **24-31** | **الوحدة الرابعة- التربية الإسلامية في ضوء المبادئ والوسائل** |
| **32-34** | **الوحدة الخامسة -** [**طرق وأساليب تدريس التربية الاسلامية**](https://almuajih.com/) |
| **35-45** | **الوحدة السادسة- الأساليب المتبعة في تدريس التربية الإسلامية** |
| **46-57** | **الوحدة السابعة- التقويم في التربية الإسلامية** |
| **58-68** | **الوحدة الثامنة- الاختبارات وأنواعها في تدريس مادة التربية الإسلامية** |

**الوحدة الأولى- التربية الإسلامية بين بيان المفهوم والفرق مع بقية التربيات على الصعيد الإنساني**

**أولاً- مفهوم التربية الإسلامية:**

التربية الاسلامية تعبير يقصد به تنشئة الفرد المسلم والمجتمع الاسلامي، تنشئة متكاملة يراعى فيها الجانب الروحي والمادي، في ضوء الرؤية الاسلامية الشاملة، وهي تعني بالفرد واعداده لحل مشاكله، ومدى نجاحه في تحقيق رغباته المشروعة والممكنة التي تضمن له حياة هانئة في الدنيا والاخرة. تركزت التربية الاسلامية في الحقبة الاولى بعد ظهور الاسلامي على الناحية الدينية والاخلاقية. فقد ظل الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه) في الحقبة المكية قبل الهجرة النبوية يربي اتباعه على القيم الجديدة التي اتى بها الاسلام، وظل الجانب العقائدي والاخلاقي هو المهم حتى بعد ان اعتنى فيما بعد بجانب المعارف والمهارات.

وفي زمن ازدهار الحضارة الاسلامية زاد الاهتمام بجانب المعرفة والمهارات، ونشطت الحركة العلمية في التربية، وازدهرت حركة التأليف والترجمة، وانفتحت التربية الاسلامية في العصور المتأخرة وخبت روح العقيدة الاسلامية في تنظيمات الحياة الاخرى. فتوقفت الحركة العلمية في التربية، وتدهورت الحياة الاسلامية في جوانب مختلفة، حتى تعرض العالم الاسلامي لموجة من الاستعمار الغربي الذي فصل فصلا تاما بين عقيدة الامة وتنظيمات الحياة ما عدا نظام العبادات والاحوال الشخصية، واوجد تعليما مدنيا على وفق فلسفته هو، كما اوجد تنظيمات حيوية مدنية اخرى تنبثق من العامة ويبعد الدين عن توجيهها، وفي الوقت الذي فعل فيه المستعمر كل ذلك لإخماد روح الدين وفصله عن جسد الامة الاسلامية، حرص على بقاء التربية الاسلامية في شكل مادة دراسية محددة في جدول المدرسة، تدرس فيها اصول الدين فقط، ويفصل بينها وبين السلوكيات في مجالات الحياة العامة المختلفة ولقد حاولت بعض المجتمعات المسلمة سواء تلك التي استقلت او تلك التي لم تستعمر اصلا ان تعيد التربية الاسلامية الى وضعها الطبيعي على اساس انها هي النظام التربوي الذي يعبر عن روح العقيدة الاسلامية، وهي تنشئة الفرد المسلم والمجتمع المسلم وبسبب هذا التطور تبلور معنى اوسع للتربية الاسلامية بوصفها التربية التي لم تعد مجرد مادة في جدول المدرسة تدرس الاصول الاسلامية نظرا، وانما اصبحت تعني كل النشاط التربوي الذي يمكن ان يحدث فعلا في المجتمع المسلم بشكل حيوي.

فباتت التربية الاسلامية تتصل بكل عمليات التنمية والحفظ والتنشئة والارشاد والتوجيه والاصلاح والتقويم وتعليم الحقائق العلمية والدينية والتدريب على المهارات العصرية المختلفة. وقد صارت لها صلة وثيقة بكل عمليات نقل التراث العلمي والتقني المحايد وتطوره. وبذلك التوازن المطلوب بين اصالة التربية الاسلامية في انتمائها لأصول العقيدة الاسلامية واداء وظيفتها في بناء الانسان المسلم والمجتمع المسلم على دعائم من العقيدة وبين وجوب انفتاح التربية الاسلامية في جانبها العلمي على التراث العلمي والتقني العالمي المحايد حتى تواكب التطور المادي.

وفي نطاق هذا المفهوم الواسع للتربية الاسلامية عرفت التربية الاسلامية المعاصرة بانها تنشئة انسان متكامل من الناحية الصحية والعقلية والروحية والاعتقادية والاخلاقية والابداعية، في ضوء المبادئ العامة التي جاء بها الاسلام، والقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة هما مصدر التربية الاسلامية في اطارها الفلسفي والتطبيقي.

ومن خلال ما تقدم وضع علماء ومفكروا وكتابّ التربية الإسلامية عدة تعاريف للتربية الإسلامية منها: 1 .تعرف بأنها التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام وتطبيقه كليا في حياة الفرد والجماعة، أو بمعنى آخر هي تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس الدين الإسلامي بقصد تحقيق أهداف الإسلام فـي حيـاة الفرد والجماعة في كل مجالات الحياة .

2 .التربية الإسلامية هي تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية وتنظيم سلوكها على أساس مبادئ الإسلام وتعاليمه بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة.

3 .التربية الإسلامية تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه اللفظي والعملي علـى أسـاس الـدين الإسلامي، فهي تهتم ببناء شخصية المسلم الذي سيبني المجتمع الإسلامي القويم القادر علـى مواجهة أخطار أعداء الدين الإسلامي والعامل على نشر كلمة االله في الأرض.

4- التربية الإسلامية هي تربية القيم التي بها وحدها صلاح الحياة البشرية، وبهـا وحـدها لتحقيق التوازن الكامل في شخصية الفرد لأنها التربية التي تجمع بين الإيمان والخلق والعلـم والعمل ولا معنى للتربية إذا أنكرت هذه العناصر.

. 5 التربية الإسلامية هي النظام التربوي القائم على الإسلام بمعناه الشامل قال تعـالى: }إن الدين عند االله الإسلام{ (آل عمران 19).

وأخيراً ما يمكن ملاحظته يلاحظ من التعاريف المذكورة آنفاً أنها تركز على تنمية شخصية الإنسان المسلم فـي جميـع جوانبها بحيث تحقق أهداف الإسلام العامة ونشر كلمة االله في الأرض .

**ثانياً- الفرق بين التربية الإسلامية والتربيات الأخرى**

مما سبق من تعريف لمفهوم التربية الإسلامية وما تتميز به عما سواها من التربيات الأخرى التي تقصر همها على إعداد الفرد على العيش في الحياة الدنيا فلا يكون له أمل في حياة آخرة حتى إذا تربى لديه ضمير أو وازع فإنه يكون ضعيفاً ومحدوداً بحكم القوانين والسلطات الأرضية التي ينشأ عنها. ولا يكون في قوة الضمير أو الوازع الخلقي الذي يتربى في نفس المسلم نتيجة يقينه بوجود إله عالم لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء يعلم السر وأخفى ونتيجة يقينه بوجود آخرة يحاسب على ما قدمت يداه في الدنيا من لدن هذا العليم اللطيف الخبير.

**ثالثاً- أطر منهجية التربية الإسلامية على صعيد الرؤية الإنسانية:**

مما لا شك به أن نجد التربية الاسلامية منفتحة على التراث الانساني في المجال العلمي البحثي والتقني المحايد وملتزمة بالاطار النظري الذي ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة فيما يتعلق بقضايا اساسية مثل الالوهية والعبودية، ومفهوم الانسان، والكون والمعرفة والاخلاق.

والتصور الاسلامي للحياة بشقيها المادي والروحي ينسحب على برنامج التربية الاسلامية، اذ يهتم بالكيان الروحي للفرد بجانب الكيان المادي، واعداده لحل مشاكله المادية والروحية، وللوفاء بمتطلبات حياته في الدنيا والاخرة. الرؤيا الاسلامية ترى ان الانسان ليس سلطة عليا في الحياة وانما هو عبد الله ، وان له كيانا روحيا ومستقبلا خالدا، وان مهمته هي عمارة الارض مادياً واخلاقياً، وان الاخلاق والتوجيهات الكلية في تنظيم الحياة انما هي من عند الله ولا يصنعها الانسان، وان الانسان مخلوق مكرم له قدر من الحريات الاساس في اطار العبودية لله. اما التصور الاسلامي للمعرفة فيقرر ان للمعرفة جانبين: مادي وغير مادي، وان هناك وسائل مختلفة للتحقق من صدق هذه المعرفة.

فالمعرفة المادية معترف بها في الاسلام، وهناك دعوة للأخذ بها وتنميتها والتحقيق فيها عبر المنهج العلمي، الذي يقوم على استعمال الحواس والتجربة، اما المعرفة غير المادية كالقيم والمعتقدات التي جاء بها القرآن الكريم فهي صادقة، ويمكن اكمال العقل فيها للتأكيد من صدقها، وفي القرآن الكريم آيات كثيرة تجيب عن التساؤلات الاساس في النظرية التربوية مثل: من نعلم؟ وماذا نعلم؟ ومتى نعلم؟ وترتبط الاجابات عن مثل هذه الاسئلة ارتباطاً وثيقاً بتصور الاسلام للكون والحياة وللإنسان واثره في اعمار الكون بوصفه مستخلفا في الارض.

**الوحدة الثانية – المرتكزات الرئيسية في منهاج التربية الإسلامية**

**أولاً- أهداف التربية الإسلامية:**

إن التربية الإسلامية تهدف إلى خلق الإنسان المتزن المتعايش مع الكون المعمر للأرض، والمسخر لخيراتها، فهي تربية جامعة ومتوازنة تسعى إلى تحقيق خلافة الإنسان في الأرض لتعميرها لغاية تحقيق مصالح الجماعة ، مع غرس القيم  الحميدة والنبيلة في هذا الإنسان .

وتنقسم الأهداف إلى قسمين:

**أهداف عامة:**

يتعلق هذا القسم بجعل الإنسان محققاً، ومخلصاً لعبادة الله، ومتساكناً مع الكون والوجود، ومعايشاً مع  الإنسان بصفة عامة، ومعمرا للأرض ومسخرا لها ولخيراتها في تحقيق مقصد العبادة لله وفق شريعة الإسلام.

فهي تربية شاملة ومتوازنة تغطي وتشمل شخصية الإنسان في جميع مراحل نموه بأبعاده الروحية والمادية.

**أهداف خاصة:**

يتحدد الهدف الخاص لمادة التربية الإسلامية من حيث هي مادة من مواد المنهاج الدراسي تحمل ثلاثة أهداف خاصة تتعلق، بجميع المجالات المشكلة لشخصية الإنسان وهي: هدف وجداني يتعلق بالمـجال الـعاطـفي والنفسـي، وهدف معرفي، وهدف قيمي.

ويمكن أجمال **الأهداف العامة** التي تتبناها التربية الإسلامية، وأنها تعمل جاهدة على تحقيقها وتتمثل فيما يلي:

1. **إحسان علاقة المؤمن بربه ودينه :**

وتبعة التربية الإسلامية في هذا الصدد أن تنشئ المتعلم على الاعتقاد – عن علم صحيح ويقين راسخ – بوحدانيته تعالى واتصافه بكل كمال وتنزهه عن كل نقص، وأن يتجسد هذا الاعتقاد في حبه له، وإجلاله لعظمته، وبعده عن كل صور الشرك من التمسح بالأضرحة والتوسل بالأولياء وتقديم النذور لهم، ومن عبادة الفرد واعتقاده أنه قادر بصورة ما على العطاء والمنع والإعزاز والإذلال .. كما يتجسد في مراقبته لله في السر والعلن، وفي امتثال كل ما أمر به واجتناب كل ما نهى عنه قال تعالى:

( ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم وأن الله علام الغيوب )

( واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير ) وتنبثق من ذلك علاقته بدينه، وأخص ما تتصف به أنها علاقة الولاء والعمل والتضحية، وأصدق ما يصورها قوله تعالى: (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ) .

1. **التسامي بعبادته لربه :**

ومهمة هذه التربية أن تتسامى بعبادته لربه حتى تكون عبادة عقلية قلبية فيها عمق الوعي به، وفيها صدق الحب له، واستحضار جلاله حتى كأنه يراه، فإن لم يكن قادرا على رؤيته فإنه تعالى معه ومطلع على ما ظهر وما بطن من أمره .

وأن تجعل من هذه العبادة طاقة تنتقل به إلى كل ما فيه ذكر لله وحمد لآلائه، وإلى كل عمل أو إنتاج أو نشاط حيوي، لأنها في الإسلام عبادة، فيها للعامل نتيجة جهده، وأجر ما أسدى إلى دينه ومجتمعه وأمته.

1. **توعيته برسالته نحو الكون والحياة من حوله :**

ويتركز جهد التربية الإسلامية – في هذا الصدد – في تنشئته تنشئة قوامها :

* أن يتأمل في الكون متلمسا فيه نواحي الإبداع الدالة على جلال الله تعالى وعظمة وقدرته؛ ليزداد بذلك إيمانه ويقوى يقينه : ( أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض )
* أن يتحول - في هدى توجيهها – إلى البحث في الطبيعة، والكشف عما أودعها الله تعالى من أسرار , وأن يقف منها موقف المتأمل الذي يبذل وسعه في تسخير المادة لخيره وخير أمته . قال جل شأنه : ( وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه )
* أن يكون طاقة منتجة تعمر الأرض، وتشارك في تطوير الحياة عليها، ومن منطلق خلافته لله تعالى فيها وأمانته في أداء رسالته بها .

1. **إعداده لأداء واجبه نحو نفسه :**

ومهمة التربية الإسلامية من خلال هذه العلاقة أن تعده حكيماً متزناً فيما يعطي ونفسه وفيما يأخذ منها:

* يعطيها ما فرض لها الإسلام من حقوق توفر لها أساسيات الحياة في المأكل والمسكن والملبس والتعليم والعيشة الصحية والإشباع الجنسي عن طريق الزواج، ويمتعها بكل حلال طيب أحله لها.
* يحرمها الإسراف والإسفاف إلى ما دون المستوى الذي يجب أن تكون عليه، ثم يروضها على التسامي إلى أهداف أسمى، تخرج بها من نطاق الذاتية والأثرة المقيتة.
* يرقى بها لتكون نموذجا للشخصية الإسلامية التي يعتد بها الإسلام ويعتمد عليها.

1. **تهيئته للنهوض بواجبه إزاء أسرته ومجتمعه المحلي:**

وتتجسد المثالية التي حددها القرآن الكريم ووضحتها السنة النبوية في هذا الصدد والتي يجب تهيئته لاعتناقها في:

* أن يكون إنسانا في رعايته لأسرته وأهله , وفيما يختصهم به من ود ورحمة وعطف ومعاونة .

قال تعالى : ( وآت ذا القربى حقه ) ( قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين )

* أن يحب إخوته في الدين ويترجم حبه لهم فيما يسدي إليهم من الخير وما يبذل من الجميل
* أن يكون في مجتمعه طاقة منتجة تعطي فوق ما تأخذ، أو تعطي كما تأخذ، وألا يكون – بحال ما- عبئا على مجتمعه أو عضوا مشلولا فيه .
* أن يجعل من نفسه سياجا لهذا المجتمع يحول قدر استطاعته دون أن يهز كيانه من عدوانية أو جريمة أو سلبية أو اتكالية أو فتنة أو نحوها .

1. **إحكام علاقته بمجتمعه الإسلامي :**

وتفرض هذه العلاقة على التربية الإسلامية

* أن توعيه بأبعاد وطنه الإسلامي وأوضاعه بصورة عامة .
* أن تنمي فيه روح الولاء له، والانتماء إليه .
* أن تنشئه على حب العطاء والبذل في سبيله بما يستطيع من فكر وجهد ومال وغيرها، وعلى توثيق الروابط بينه وبين أبنائه، ومقاومة التيارات التي تحاول إضعافه والنيل منه

1. **توثيق علاقته بعصره :**

وأبرز ما تطالب به في ذلك :

* أن تفتح عينه على حركة عصره السريعة الطافرة، وموقع الأمة الإسلامية والأمم الناهضة منها، وأن تبصره بماضي الإسلام ومجده العلمي وأسباب تخلف أبنائه والعوامل المضيئة في حياتهم الحاضرة .
* أن تنمي فيه الاتجاه إلى التفكير العلمي، وتعمق فيه روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي، واستخدام المراجع، وتعوده طرق الدراسة السليمة .
* أن تقدم له أبرز مشكلات العصر في العقيدة والاقتصاد والاجتماع وتحللها وتعرض حلول الإسلام لها، وتوازن بينها وبين غيرها .
* أن تدعم ذاتيته فكريا وشعوريا بما يجعلها قادرة على مواجهة تحديات العصر، متماسكة لا تجرفها التيارات ولا تهز رسخوها .

1. **تقوية علاقته بالحضارة الحديثة :**

وواجب التربية الإسلامية في ذلك يتمثل فيما يلي :

* أن تربي الناشئ على روح الإسلام السمحة الخيرة التي تفتح النوافذ والأبواب لكل خير، ولا تغلقها مخافة شر وضر .
* أن توضح له جوانب الخير في هذه الحضارة وتشجعه على اقتباسها، وتكشف لعينيه نواحي الشر فيها وتحذره منها .
* أن توازن في موضوعية بينها وبين الحضارة المثلى في الإسلام؛ لينطلق الناشئ إلى الإفادة من الحضارة الحديثة عن وعي، لكيلا يزيغ عقله في مفاتنها وزيفها أو ينحرف بها عن الطريق القويم . قال تعالى ( إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم )

1. **تنمية علاقته بالبشرية :**

من رسالة التربية الإسلامية أن تتسع آفاقها لتوجه الناشئ إلى موقفه من البشرية وواجبه نحوها، وذلك بما يأتي :

* أن تبصره برسالة الإسلام العامة الموجهة إلى البشرية كلها.
* أن تكشف له عن روحه الإنسانية العالمية، فهو للناس جميعا، وعلى ما بينهم من اختلاف – خير ورحمة .
* أن تغرس فيه حب الإنسان في أي مكان، ما لم يكون عدو له ولدينه . قال تعالى : ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين )

1. **ترسيخ علاقته بالآخرة :**

وعملها في هذه السبيل أن تتأتى لتنشئته تنشئة إسلامية صحيحة، ذلك :

بأن تجلو في ذهنه موقف الإسلام بين الدنيا والآخرة، وتوعيه بأن الأولى حقل سعى وعمل وعبادة ودار فناء، وأن الثانية دار بقاء وامتداد للخلود البشري الذي لا يفنى ولا يتبدد بالموت، بل يمتد إلى ما بعد الحياة الدنيا، كما أنها عنوان العدالة الإلهية في أحكم أوضاعها .

أن تنشئه على حسن تقدير الدنيا والعمل لها دون إغفال للآخرة، وعلى مبادرة الآخرة بالعمل دون إغفال لأمر الدنيا , والميزان في ذلك قوله تعالى:( وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا).

إما بالنسبة إلى أهم **أهداف التربية الإسلامية الخاصة**، فتحدد بما يلي:

**١- الهدف المعرفي:** وهو صقل الطلاب بالأساس المعرفي للعقيدة السليمة ليتحول إيمانهم من عقيدة العوام إلى عقيدة الفاهمين، وإشباع حاجاتهم إلى المعرفة الدينية بما يدور في خيالهم وأفكارهم تجاه دينهم، بحيث لا تؤثر عليه الأفكار الهدامة، وتصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة لديهم وإمدادهم بالمفاهيم الصحيحة لتمكنهم من مواجهة الغزو الفكري الهدام للدين الإسلامي.

**٢- الهدف الوجداني:** وهو إشباع العواطف الإنسانية النبلية لدى الطالب، كعاطفة التدين، والولاء، والانتماء، وتنمية قيم وعواطف إنسانية جديدة يقرها الدين، قد لا تكون لها وجود لديهم كالإيثار، والإحسان، وكل ما يهدف لإفادة الفرد والجماعة، ومحاربة القيم والعواطف غير المرغوبة والتي لا يقرها الدين، وإشباع حاجاتهم الفكرية بما يصقل فطرتهم الإنسانية.

**٣- الهدف السلوكي:** بتعويدهم على العادات الحسنة المرغوبة، و تطبيقها سلوكياً في حياتهم، وتنشأتهم على حفظ وفهم أجزاء من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وتنمية الوازع الديني ليمكنهم تكوين اتجاهاتهم نحو الدين، والتمسك به، وتحكيمه بأمور حياتهم كلها.

**ثانياً- خصائص التربية الإسلامية:-**

1- الربانية: فالتربية الإسلامية تستسقي مبادئها وتعاليمها من الله جل وعلا من خلال ما جاء في الكتاب والسنة، ولا تخرج عن هاتين الطريقتين إلا الأخذ من تشريعات أو أديان وضعية، كما أنها تتبع في تنفيذ هذه المبادئ المنهج الرباني القائم على اللين والحسنى والموعظة الحسنة.

2- الوضوح والشمولية: فقد امتازت التربية الإسلامية بالوضوح بعكس ما كانت عليه الأديان السابقة من الغموض وصعوبة الفهم للمعاني إلا من خلال رجل الدين في حين نجد أن تعاليم الإسلام واضحة سهلة يستطيع المرء العادي فهمها وتطبيقها، كما شملت التربية جميع مناحي الحياة؛ فلم تقتصر على جانب العبادات والصلة بالله، بل شملت تعامل الإنسان مع أخيه الإنسان، ومع محيطه من الكائنات الحية والجمادات، وتعامله مع ذاته ونفسه.

3- الاعتدال والوسطية: الإسلام هو دين الاعتدال والوسطية؛ فالإسلام عرف أن الإنسان مخلوق من الروح والجسد؛ لذلك وازن بين متطلبات الروح المتعلقة بالآخرة ومتطلبات الجسد المتعلقة بالدنيا؛ فكانت التربية الإسلامية بألا يطغى جانب على الآخر؛ فلكل نصيب مخصوص.

4- الواقعية: هي قبول التربية الإسلامية بالحال الواقع، وبما قد يعتري الإنسان من لحظات ضعف وتغيير وحزن؛ فجعلت العمل والأجر على قدر الاستطاعة.

5- الإيجابية: أروع ما في التربية الإسلامية هي تربية أبنائها على التفكير الإيجابي ودحض الأفكار السلبية الهدامة، والنظر إلى المستقبل بعين التفاؤل والأمل وحسن الظن بالله، وترك الماضي والذنوب والآثام دون مبالاة ما دامت هناك نية صادقة للتوبة والتغيير نحو الأفضل.

**ثالثاً- مصادر التربية الإسلامية**

مصادر الإسلام هي نفسها مصادر التربية الإسلامية، لأنها تُعنى بإعداد الفرد والجماعة

إعدادا يؤدي إلى الالتزام بالإسلام وتطبيقه تطبيقا شاملا .

**أولا- القرآن الكريم :**القرآن الكريم هو الكلام المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته.

والقرآن الكريم هو المصدر الأساسي للتربية الإسلامية، فهو كتاب الله عز وجل الذي نزله ليكون دستورا ومنهاج حياة للمسلمين فكان شاملا وكاملا قال تعالى} :ما فرطنا في الكتاب من شيء{ (الأنعام (38 وقال تعالى: } إّنا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون{ (الحجر 9).

فقد تعهد الله عز وجل بحفظه من التغيير والتبديل والتحريف والتزييف إلى يوم القيامة، لذلك فهو صالح لكل زمان ومكان بأحكامه وأصوله وتربيته.

**ثانياً- السنة النبوية الشريفة :**

السنة: هي كل ما ورد عن النبي من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.

وهي المصدر الثاني من مصادر التشريع ومصادر التربية الإسلامية .

وقد وجد المربون في رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم مربياً ذا أسلوب فذ، ويظهر ذلك من خلال :-

1- حياة الرسول المثالية حيث كان رسول الله أحسن الناس خلقاً .

2- تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم وتفاعله مع أصحابه وتربيته لهم، قال تعالى:} فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله {آل عمران 159.

هذه الآية تمثل دستورا ومنهجا تربويا كاملا في تعامل الرسول مع أصحابه وقدوة للمربين مع أتباعهم وتلاميذهم.

3- اشتق المربون من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الكثير من المواقف التربوية، بل لقد كانت أحاديثه تمثل منهجاً تربوياً متكاملاً.

4- أحاديث الرسول جاءت تابعة ومكملة لما جاء في القرآن الكريم من أخبار وقصص ومواعظ وأحكام وقضايا تربوية .

ويرى الباحث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رسم منهاجاً شاملاً ومتكاملاً للمسلمين استفادوا منه كثيراً في مناهجهم التربوية .

**رابعاً- أسس التربية الإسلامية:**

أهم الأسس التي تقوم عليها التربية الإسلامية وكان له عرضاً رائعاً في هذا الموضوع هي:

**أولاً- الأسس الفكرية :**

مميزات التصور الإسلامي عن الإنسان والكون والحياة

1. وضوح الأفكار التي بني عليها نظام حياة المسلم
2. منطقية المعتقدات ومعقوليتها وملاءمتها للفطرة العقلية والوجدانية والنفسية
3. العرض المقنع إذ يستنبطها القرآن من لفت الأنظار إلى الواقع المحسوس للتأمل فيما حولنا وفي أنفسنا تأملا يوصلنا إلى معرفة الله وقدرته ووحدانيته وفقاً لطبيعتنا النفسية وفطرتنا الدينية
4. العرض المنطقي الهدف من تحويل الحركة الفكرية العاطفية إلى قوة دافعه لتحقيق مدلولها في عالم الواقع لكي نحقق عبوديتنا لله الذي ما جعل الصورة الكونية هذه إلا تذكرة لمن يخشى.

**ثانياً- الأسس التعبدية:**

قال تعالى { قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين (162) لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ( 163) } الأنعام

الأثر التربوي للعبادة :

1. العبادة تعلمنا الوعي الفكري الدائم التي تحقق شرطين ( الإخلاص – والمتابعة )
2. الإستمرار في الخضوع لله والتفكير في عظمته تعالى
3. تمشي العبادة مع تعاليم الشريعة
4. العبادات تربي المسلم على الإرتباط بالمسلمين كالجسد الواحد
5. العبادة في الاسلام تربي الإنسان على العزة والكرامة والإعتزاز بالله القادر على كل شيء
6. العبادة تربي عند المسلم قدرا من الفضائل الثابته المطلقة فالمسلم هو المسلم بأخلاقه وإنسانيته حيثما حل
7. الشحن المتواصل للهمم وتزوده بالقوة المستمدة من قوة الله سبحانه وتعالى.

**ثالثاً- الأسس التشريعية:**

قال تعلى { شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينآ إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى} الشورى

* أثر الشريعة على تربية الفكر:

1. أساس فكري يشمل كل التصورات الكونية والحياتية والإنسانية
2. تقدم قواعد ونظم سلوكية تجعل من حياة المسلم مثالاً للدقة والنظام والأمانة والخلق الرفيع والمنهجية والوعي السليم .
3. تربي في الإنسان التفكير المنطقي في إستنباط الأحكام من عمومياتها التي جاء بها الشرع
4. الشريعة تخرج شعباً متحضراً حضارة راقية، فهي تحتاج الى تعلم القراءة والكتابة وتوسيع الآفاق الفكرية وتثقيف العقل البشري والحض على طلب العلم .

**الوحدة الثالثة- المقومات الإساسية لمعلمي مادة التربية الإسلامية**

**أولاً- أهمية إعداد معلم التربية الإسلامية:**

تعتبر عملية إعداد المعلم إحدى الموضوعات التي شغلت – وما زالت تشغل – المتخصصين في دول العالم بوجه عام، والمهتمين بشئون التربية والتعليم بوجه خاص، حيث يعتبر المعلم من أهم العوامل المسهمة في تحقيق أهداف التعليم.  
 ولقد شهدت السنوات الأخيرة العديد من المؤتمرات العالمية والمحلية لبحث الموضوعات والمشكلات المتصلة بإعداد المعلم، كما قامت دول كثيرة بمشروعات لتطوير نظم وأساليب وبرامج إعداد المعلم بها.   
 ويدور النقاش دائما ًحول تحديد أفضل الأساليب والبرامج لإعداد المعلم الإعداد الذي يؤهله للقيام بأدواره ومسئولياته المختلفة، حيث أن الأمر الذي لم يعد محل جدل هو أن التعليم أو التدريس أصبح مهنة لها أصولها ومقوماتها ومبادئها الخاصة. وتؤكد نتائج الدراسات التي قام بها الخبراء والمتخصصون أهمية وضرورة البدء في تطوير نظم وبرامج وأساليب إعداد المعلم في الدول العربية ، وعلى كليات إعداد المعلمين باعتبارها الأجهزة المتخصصة والمسئولة عن إعداد المعلم إجراء الدراسات الخاصة بها والأخذ بأحدث الاتجاهات في تربية المعلمين.   
 وتزداد الحاجة إلى إعادة النظر في برامج إعداد المعلم بكليات التربية وكليات المعلمين في الدول العربية في الفترة الأخيرة، نتيجة لما يحدث في العالم من تغيرات وتطورات، ونتيجة لطبيعة المجتمع العربي وواقعه الحضاري وظروفه الاجتماعية والاقتصادية، وأهمية إعداد المعلم بكليات التربية وكليات المعلمين وفقاً لأحدث الاتجاهات في مجال تربية المعلمين، لتوفير المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تساعد المعلمين على القيام بالمهام والمسوؤليات المنوطة بهم داخل الفصل الدراسي  وخارجه.

وتتضح أهمية إعداد المعلم من خلال الجهود التي بذلت في الماضي ولا زالت تلقى الاهتمام حتى هذه الأيام، فعقدت العديد من المؤتمرات الدولية والمحلية بخصوص إعداد المعلمين، ويمكن إيجاز أهم ما توصلت إليه نتائج هذه المؤتمرات وتوصياتها فيما يلي:   
(1) ينبغي إعادة النظر في برامج إعداد المعلم بوجه عام.   
(2) ضرورة تخطيط وبناء برامج إعداد المعلمين على أساس الكفايات، أو الأدوار.   
(3) التركيز على جوانب التعلم الثلاثة (المعرفية، والمهارية، والوجداني).   
(4) اتخاذ التعلم الذاتي أسلوباً رئيساً للتعلم.   
(5) تدريب معلمي المستقبل والمعلمين في أثناء الخدمة على أساليب ومداخل التعليم والتعلم الحديثة.   
(6) التأكيد على التعلم المستمر وتدريب المعلمين في أثناء الخدمة.   
(7) ضرورة وأهمية البدء في تعديل نظم إعداد المعلمين، وإعداد معلم متخصص وذات نوعية خاصة.

ومما تقدم تتضح أهمية إعداد المعلم إعداداً متكاملاُ للقيام بأدواره ومسوؤلياته في هذا المجتمع لمواجهة التطورات العلمية والاجتماعية والتكنولوجية، للإسهام في تحقيق أهداف التعليم في هذا المجتمع الذي يسعى إلى تطوير جميع أبعاد حياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية.

**ثانياً- الجوانب العملية لكيفية إعداد المعلم:**

إن دور المعلم – حاضراً ومستقبلاً – يزداد ليشمل مسئوليات متعددة داخل الفصل الدراسي وخارجه، وتجاه مجتمعه والبيئة التي يعيش فيها، إلى جانب مسوؤليات ثقافية وحضارية نحو مجتمعه والدول العربية ككل، وقد يكون من الطبيعي أن تتنوع جوانب إعداد المعلم لكي تواجه تعدد هذه المسئوليات.  **ويتفق المتخصصون على أن جوانب عملية الإعداد تشتمل على أربعة جوانب أساسية هي:**   
(1) **الجانب الأكاديمي التخصصي**: يحتل الجزء الأكبر من برامج الدراسة بكليات التربية ، حيث يهتم بإعداد المعلم في المادة أو المواد التخصصية التي سيقوم بتدريسها ، وإعداده في مادة تخصصه شرط ضروري لنجاحه كمعلم، خاصة وأن الانفجار المعرفي أدى إلى زيادة المعرفة زيادة كبيرة من حيث الكم والكيف، والإعداد الأكاديمي يجب أن يركز على المفاهيم والتعميمات والمهارات التي تبني عليها مادة تخصصه، بحيث يدرك المعلم القوانين والنظريات الأساسية في العلوم بدلاً من التركيز على الحقائق المنفصلة إذا أن هذه الحقائق سرعان ما تنسي، كما أن كمية الحقائق التي تكشف عنها البحوث العلمية المستمرة تزداد بدرجة كبيرة.   
(2) **الجانب التربوي**: يهتم بإعداد المعلم من الناحية التربوية والنفسية، ويتعلق بالتدريس كمهنة من حيث أصوله النظرية والعملية وتطبيقاته وممارسته العملية، وتزويد المعلم بالنظريات والأفكار والاتجاهات التربوية الخاصة بتعليم مادة التخصص وتطبيقاتها، كما يجب أن يوفر له المفاهيم التربوية والنفسية والمهارات اللازمة لتدريس مادة التخصص.   
(3) **الجانب الثقافي**: ويهتم بتزويد المعلم بثقافة عامة تتيح له التعرف على علوم أخرى غير تخصصه، فالثقافة شرط أساسي لمهنة التدريس، وكلما زادت المعلومات العامة للمعلم والتي ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بمادة تخصصه كان أقدر على احترام التلاميذ له وثقتهم به وعلى مواجهة المواقف العملية المختلفة الت التي تدعو المعلم لإبداء الرأي فيها.   
كما تساعده الثقافة العامة على نضج شخصيته واتساع أفقه، وعلى القيام بدوره الاجتماعي في التعرف على مشكلات البيئة المحلية التي يعيش فيها.  
(4) **الجانب الشخصي والاجتماعي**: ويهتم بإنماء المعلم من الناحية النفسية والاجتماعية بما يتفق مع متطلبات العمل في مهنة التدريس من ناحية، ومتطلبات القيام بدور قيادي إيجابي في تطوير مجتمعه والإسهام في حل مشكلاته من ناحية أخرى، حيث أن الفرد الذي يعد لمهنة التدريس هو إنسان ومواطن قبل أن يكون معلماً، فإنه لن يستطيع ممارسة عمله على نحو مقبول ما لم يكن متمتعاً بصحة نفسية جيدة، وتتاح له فرص إنماء علاقاته مع الآخرين على أساس اجتماعي سليم.

**ثالثاً-** **صفات ومقومات معلم التربية الإسلامية**

يحتاج مدرس التربية الإسلامية إلى ميزات وخصائص معينة حتى يكون معلما ناجحا وقدوة لطلابه. كيف لا وهو يتعامل مع كتاب الله- عز وجل -ومع حديث رسول الله- صلى الله عليه وعلى آله وسلم- والتعامل معهما يحتاج إلى إنسان خاص متميز.

من هنا كان لا بد لمعلم التربية الإسلامية من الصفات التالية:-

**أولاً- الصفات العقائدية والخلقية**: وتتكون من عدة أمور منها:-

(1)الإيمان بالله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، فالعقيدة الإسلامية توجه أفكار المعلم وتصرفاته، وهذا سينعكس على سلوكياته وأدائه وتجعله يقوم بمسئولياته في ضوء تلك العقيدة.   
(2) الرغبة في الدعوة وفهمها وربط الدين الإسلامي بطبيعة العلوم وفروعها، وهذا يدفع المعلمين إلى نشر العقيدة من خلال عملهم بمهنة التدريس.

**ثانياً- الصفات الجسمية والصحية**:

ينبغي أن يتمتع المعلم بصحة جيدة، وأن يكون سلم البنية والحواس، خالياً من العيوب والعاهات والأمراض المزمنة أو الخطيرة التي تعوق أداءه لمهمته على خير وجه، وأن يكون قادراً على تحمل مشاق التدريس، فالتدريس مهنة شاقة تتطلب جهدا فكرياً وجسمياً، وهو مما يجعلنا نؤكد على أهمية الرعاية الصحية الدائمة للمعلمين.

**ثالثاً- الصفات العقلية والنفسية**:

(1)لأبد أن يتمتع بقدر مناسب من الذكاء الذي يمكنه من التصرف بسرعة، ولباقة في المواقف الصعبة، وكذلك في مساعدة طلابه على النمو العقلي.

(2)الإلمام بالثقافة العامة لمجتمعه، والثقافة العامة في مختلف مجالات الحياة، ومعرفة مصادر المعرفة المختلفة وكيفية الحصول على المعلومات والمعارف، وأن يكون قادراً على إثارة عقول الطلاب، وتنمية خيالهم وتوسيع مجالات اهتمامهم.

(3) أن يتصف بالإتزان الإنفعالي محباً لمهنته وللطلاب ولمجتمعه.

(4)أن يتصف بالقدرة على فهم ذاته وفهم الآخرين وظروف الحياة، ويؤدي رضا الفرد عن ذاته ونظرته الإيجابية إلى الاستقرار النفسي، والعمل على مساعدة الآخرين والتعاون معهم.

**رابعاً- الصفات الخلقية والإجتماعية**: وتتوفر فيها شروط معينة، منها:

(1)أن يكون مخلصاً في قوله وعمله متقناً له قدر استطاعته.

(2) أن يكون متواضعاً "لله عز وجل" متذللاً له سبحانه وتعالى.

(3) أن يكون آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر متصفاً بالعقل والرؤية وحسن التصرف والحكمة في أمره ونهيه.

(4) ينبغي أن يكون المعلم حسن المظهر.

(5) أن يكون المعلم صابراً على معاناة مهنة التدريس ومشاقها، قادراً على مواجهة مشاكل الطلاب ومعالجتها بحكمة وتروي بعيداً عن الغضب أو الإنفعال.

(6) أن يكون محباً لطلابه مشفقاً عليهم، مشاركاً لهم في مختلف أحوالهم ومشكلاتهم.

(7) أن يكون عادلاً في معاملة طلابه ويحرص على تحقيق المساواة بينهم.

(8) أن يكون قدوة حسنة في قوله وعمله وسره وعلانيته وأمره ونهيه.

(9) أن يكون صادقاً وموضوعياً في معاملة الطلاب.

**خامساً- الصفات المهنية**: ومنها

(1)أن يتمتع المعلم بمعرفة واسعة وعميقة في مجال تخصصه والمادة التي يقوم بتدريسها والمعلومات الرئيسة في فروع العلوم ذات الصلة بمادته، وأن يعرف طبيعة العلم، وأساليب البحث العلمي، وأن يكون الاستعداد لمزيد من التعلم في فروع أو أكثر من فروع التخصص.

(2) أن يكون ذا شخصية قوية يتصف بطلاقة التعبير ووضوح الأفكار

(3) أن يكون ماهراً وحساساً في تنظيم الأنشطة التعليمية وتخطيطها.

(4) الإلمام بأسس ومبادئ التعلم ونظرياته مثل: التحفيز والتشجيع والدافعية، ونشاط المتعلم، والفروق الفردية...   
(5) معرفته بأهمية التربية في تطوير المجتمعات، ومعرفته بالخصائص النفسية للمتعلمين.  
(6) الإمام بأساليب ومداخل وطرق التدريس وتوظيفها في مواقف التعلم المختلفة.

(7)الالتزام بآداب المهنة، معتزاً بانتمائه إليها، قادراً على قيادة تلاميذه.

**رابعاً- الموقف التعليمي لمعلم التربية الإسلامية:**

من أهم الكفايات التي تقرب المعلم من تلاميذه وتجعلهم يحبونه بحق ومن كل قلوبهم نجاحه في موقفه التعليمي.

ولكن ما هو المقصود بالموقف التعليمي؟ يمكن القول باختصار أن الموقف التعليمي هو ما يتم بين المعلم وتلاميذه من تفاعل داخل غرفة الصف يهدف إلى إكساب المتعلم الخبرات التعليمية.

ومن أهم مقومات نجاح الموقف التعليمي للمعلم نجاحه في الأمور التالية:-

**1- إيجاد محك بين المعلم والطالب:** إنّ بناء هذا المعيار أو المحك يتطلب عدة أمور منها، عرّف بنفسك وباسمك بوضوح، وحفظ أسماء الطلبة جميعاً، وأشعار الطالب أو المتعلم بأهميته، وأيضاً دخول الصف في الوقت المحدد ودون تأخير وقد أعددت كل شيء، وغير ذلك.

**2- الإدارة الصفية:** قيادة المعلم لصفه قيادة سليمة وصحيحة من أهم مقومات نجاح الموقف التعليمي

**3- يراعي الفروق الفردية :** المعلم الناجح هو الذي يتعامل مع الطلبة كل حسب قدرته وفهمه ، ولا شك أن مراعاة الفروق الفردية من الكفايات الهامة للمعلم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه يدعو دائماً إلى مراعاة الفروق الفردية بين الناس في التعامل معهم.

**4 - استخدام أساليب التشويق:** على سبيل المثال اختيار مواد دراسية وتقديمها للطالب بطريقة مثيرة تدفعه للعمل بحماس، واستخدام أدوات كالثواب وحاجة الفرد للتحصيل بغرض إثارة الفرد للتعليم، وإضافة إلى ذلك إثارة حب الاستطلاع عند الطلبة.

**5- حسن استخدام الوسائل التعليمية:** من علامات نجاح الموقف التعليمي للمعلم، حسن استخدام المعلم للوسائل التعليمية . والوسيلة التعليمية هي كل ما يستخدمه المعلم والمتعلم داخل الصف وخارجه بهدف نقل خبرة أو تحسين أداء ولا تعتمد على اللفظ .

**6- روح الدعابة والمرح:** إن إلقاء المعلومات العلمية وتداولها في الصف يدخل الملل والسآمة على المتعلمين فتشت أذهانهم ويصبح تقبلهم للأفكار صعباً والمعلم الناجح هو الذي يزيل الملل والضجر عن طلابه بعبارة رقيقة، بدعابة عابرة تضحك التلاميذ وتعيد لهم الحيوية والنشاط يداعب الصغار ويدخل السرور على نفوسهم .

1. **الأساليب التعليمية:** المعلم الناجح الذي يختار الأسلوب المناسب للموقف التعليمي، فحصة التلاوة مثلاً يصلح لها أسلوب التعلم التعاوني، ويمكن أن يشجع المعلم فيها التعلم الذاتي بإعطاء الطالب فرصة النطق والتصويب لنفسه بنفسه.

**خامساً-** **مكانة معلم التربية الإسلامية:**

يحتل المعلم مكانة هامة عند كافة أفراد المجتمع، على اختلاف مستوياتهم، فهو مؤتمن على الأبناء، فهم أهم ما يملكه المجتمع من ثروة، وتكمن أهمية المعلم في كونه الشخص الذي يقوم بعملية التعليم ويرعى هذه الثروة ويسهم في تنميتها لتحقيق أهداف المجتمع وطموحاته.

وتبرز مكانة المعلم في قول الرسول صلى الله عليه وسلم عن نفسه: " إنما بعثت معلماً"، ويقول الشاعر: "قم للمعلم وفه التبجيلا، كاد المعلم أن يكون رسولا"

  وبقدر الاهتمام والتطور الذي يلحق بمستوى المعلم، بقدر ما يؤدي إلى نمو التلاميذ وتطورهم، فالأطباء والمهندسون ورجال الأعمال وغيرهم من فئات المجتمع، يتأثرون في خلفياتهم المعرفية ومهاراتهم وسلوكهم إلى حد كبير بسلوك معلميهم، وما بذله هؤلاء المعلمون من جهد طوال سنوات التعليم.   
 ولا شك أن العلماء والبارعين في مختلف مجالات الحياة ، قد عاشوا خبرات تربوية وفرها لهم معلمون متميزون طوال مراحل تعليمهم، الأمر الذي أثر في بناء شخصياتهم وصقل تفكيرهم على نحو مكنهم  من التفوق والتميز في مجتمعهم ، وتوصلوا إلى الاكتشافات والاختراعات المؤثرة في حياة البشرية وتقدمها.

والمعلم عنصر مهم في العملية التعليمية، فهو الذي يخطط ويبعث النشاط في التعليم ويضفي على الكتاب والمحتوي والأنشطة والوسائل والتجهيزات ما يكمل نقصها إذا كان ثمة نقص، ويوظف هذه العوامل لخدمة التلميذ، فتوافر الكتب والتجهيزات والمعامل والمكتبة والوسائل التعليمية لا تؤتي ثمارها المرجوة إلا بتوفر المعلم الكفء القادر على توظيفها واستثمارها وتهيئة البيئة المناسبة لعملية التعلم.

ونؤكد أيضاً أن المعلم جزءً من نظام التعليم، وما لم يستند هذا النظام على أسس ومبادئ تربوية واضحة يعرفها المعلم فسوف يكون عمله مشتتاً غير واضح الهدف، وغير مكتمل الأثر في مخرجات العملية التعليمية.   
 وعرفاناً بالجميل وتقديراً لدور المعلم ومسوؤليته أصبح العالم يحتفل كل عام بمناسبة تعرف بـ "اليوم العالمي للمعلم"، وتشارك فيها كل المجتمعات بالتعبير والتقدير لكل معلم مخلص أمين صادق في رسالته،   
وكان اهتمام علماء المسلمين كبيراً باختيار أفضل المعلمين التعليم، وتحديد خصائص المعلم الفعال ومسئولياته وواجباته.

**الوحدة الرابعة- التربية الإسلامية في ضوء المبادئ والوسائل**

**أولاً- مبادئ التربية الإسلامية:**

مع ظھور الإسلام ظھرت تربیة جدیدة قامت على أساس الحكمة والموعظة الحسنة، وھي أسمى أھداف التربیة وأسالیبھا، وان الفكر التربوي كان منبثقا ً مما جاء به القرآن الكریم والسنة النبویة الشریفة .

إنّ التربية الإسلامية تربية شاملة في مبادئها ومتكاملة في مناهجها، ارتكزت على مسار أخلاقي رسمته البشرية وثقّفته الرّسالات السّماويّة السّابقة وجاءت الرّسالة المحمّديّة الخاتمة لتتمِّمه؛ وهذ ما عكس تنوّع مصادرها ووسائلها وطرائقها ومدارسها، وهيّئها لتتبوّأ عرش التّربية العالميّة عبر الحقب المتلاحقة، كما جعل منها مصدرا مشعًّا بعث العقول من سباتها بنظريّة القراءة؛ (**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَق**) العلق:1، فكانت مقوّماتها أساسا للفكر التّربوي العالمي والذي ألهم الغرب بعد ذلك إلى أسس التّربية الحديثة.

وهكذا، فإن التربیة الإسلامیة ھي تربیة شاملة متكاملة ومستدیمة، وھي متوازنة وعملیة وسلوكیة، وھي ایضا ً تربیة علمیة ومعرفیة وحضاریة، وتربیة أصالة ومعاصرة .

**- نماذج من إعلام الفكر التربوي العربي الإسلامي:**

إن وعي أي امة واعتزازھا بتراثھا یجعل من واجبھا التنويه بإعلامھا المبرزین الذین أسھموا في عطائھا الحضاري وانجازھا العلمي، وان الأمم تتبارى حقیقة في تجاذب أطراف الفخار والاعتزاز بمقدار ما لدیھا من ھذه القمم البشریة التي تركت بصماتھا على الثقافة والحضارة والتاریخ، وإذا كان قیاس الأمم بإفرادھا الإعلام كما ًوكیفا ًصحیحاً، فان الأمة الإسلامیة یعلو قیاسھا في ھذا المضمار، اذ كان لإعلامھا السبق في دفع عجلة الحضارة والثقافة وإیصالھا إلى المستوى المطلوب اللائق بإنسانیة الإنسان ومنزلة الإسلام .ومن النماذج المختارة:

- **ابن سينا** (980- 1037م)، ھو ابو علي الحسین بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سینا، فيلسوف إسلامي، وحكیم مشھور، وعالم في مجالات العلوم الطبيعية والرياضيات، ویلقب بالشیخ الرئیس وسماه الغربيون بأمير الأطباء، ولد في قریة یقال لھا (أفشانا) من ضیاع بخارى، ومن أسباب اختيار **ابن سينا** ممثلا ً للفلسفة الإسلامية:

1. أنه قدم نظریة تربویة متكاملة تقریبا ًتتضمن تقسیم التعلیم الى مراحل محددة ومواد الدراسة الملائمة لكل مرحلة عمریة، وتوضیح طرق التدریس وأسالیب الثواب والعقاب ومراعاة الفروق الفردیة بین التلامیذ في كل مرحلة عمریة.
2. تمیزه عن غیره من الفلاسفة بالعملیة حیث كان ألصق بالناس وبمشكلاتھم فجاءت آراؤه العملیة أكثر واقعیة.
3. عالج مشكلات وقضایا ما أحوجنا لمعرفة كیفیة علاجھا الیوم كالسحر والشعوذة والأحلام وأسبابھا وأنواعھا، والتفاوت بین البشر في الأرزاق وأسبابه، والحزن وأسبابه، والبطالة، والمشكلات الزوجیة، والتربیة الأخلاقیة، والتربیة الجسدیة، وطرق تعلیم ذوي الاحتیاجات الخاصة.
4. محاولته الدائمة إلى الانتقال بآرائه النظریة إلى المجال التطبیقي في التربیة الخلقیة حیث نادى بمزج الدین بالأخلاق عن طریق التعلیم .

- مفهوم التربية:

لم یذكر ابن سینا تعریفا ًصریحا ًللتربیة، ولكنه أشار في معرض حدیثه عن الأخلاق (في رسالة العھد)، إلى إن الإنسان یستطیع إن یحمل لنفسه خلقا ًفاضلا ً، أو ینقل نفسه من الخلق السیئ إلى الخلق الحسن، عن طریق تعوید نفسه إیاه، یقول: " ویمكن للإنسان متى لم یكن له خلق حاصل إن یحصله لنفسه، ومتى صادفھا ایضا ً على خلق حاصل أن ینتقل بإرادة عن ذلك الخلق، والذي یحصل به الإنسان لنفسه الخلق ویكسبھا متى لم یكن له ، او ینقل نفسه عن خلق صادفھا عليها ھو العادة، واعني بالعادة تكریر فعل الشيء الواحد مرارا ً كثیرة زمانا ً طویلا ً في أوقات متقاربة، فان الخلق الجمیل إنما یحصل مع العادة " وھذا التغییر الخلقي – بلا شك – عمل تربوي، حیث إن تغییرالطبیعیة الإنسانیة من الأسوأ إلى الأفضل عن طریق التمرین والتدریب ھو ھدف التربیة أو كل التربیة، ویتفق كلام ابن سینا ھذا مع تعریف ( ولیم جیمس) للتربیة بأنھا " تنظیم العادات والنزعات التي ترمي إلى السلوك الحسن " .

**ثانياً- أهمية طريقة تدريس التربية الإسلامية:**

إن الحريّة في التّعليم تقتضي مراعاة مبدأ استعداد المتعلم من قبل المعلّم؛ فعليه أن يكون ذا بصيرة نافدة بملكاته وميوله وعارفا بنقاط اهتمامه حتّى يغذّيها ويوجّهها التّوجيه السّليم، وقد نوّه بذلك فلاسفة المسلمين وأطباؤهم؛ **كابن سينا** الذي اقترح خطوات ناجعة لتقويم مردوديّة التّعلّم وقياس مدى نجاح عمليّة التّوجيه وتلافي ضياع العمر في تعلّمٍ فاشلٍ لا طائل من وراءه؛ ومن هذه الموازين: تقدير الطّبيعة، وسبر القريحة، واختبار الذّكاء.

والنّظر في اهتمامات المتعلّم يترتب عليه مراعاة مبدأ النّضج، فينبغي أخذ المتعلّم بالمرحليّة في التّعلّم شيئًا فشيئًا لأنّ الفهم والاستيعاب متعلّقان بمقدار نموِّه، فكلما زاد عمره نضجت ملكاته النّفسيّة والعقليّة.

یرى **ابن سينا** ان طریقة التلقین خاصة في مرحلة الطفولة من الطرق المجیة في تعلم القرآن ومبادئ القراءة ، ومعالم الدین ، والشعر یقول : " ینبغي البدء بتعلم القرآن، بمجرد تھیؤ الطفل للتلقین جسمیا ً وعقلیا ً، وفي الوقت نفسه یتعلم حروف الھجاء، ویلقن معالم الدین، ثم یروي الصبي الشعر مبتدئا ً بالرجز ثم القصیدة، لان روایة الرجز وحفظه أیسر ووزنه اخف، على إن یختار من الشعر ما قیل في فضل الأدب، ومدح العلم وذم الجھل، والحث على بر الوالدین واصطناع المعروف ، فإذا فرغ الصبي من حفظ القرآن وألم بأصول اللغة نظر عند ذلك في توجیھھ الى ما یلاءم طبیعتھ واستعداده " .

ونجد **ابن خلدون** يفرّق بين مرحلتي الطفولة والمراهقة؛ فجعل الأولى مناسبة للحفظ والاستظهار والإعادة والتّكرار لتميّز الطفل فيها بالهدوء والطّاعة والاستقرار، وجعل الثّانية أنسب للاستقلال في التعّلم والعمل لميل المراهق إلى الحريّة وكراهته للقيود التي تفرض عليه، ومن هنا وجب مراعاة سنّ الطّفل عند تغذيته بالمواد المعرفيّة بأن لا يعطى جرعات تفسد طبعه وملكاته وفهمه للأمور، ممّا يضمن له نموًّا سليماً على مختلف المستويات العقلية والوجدانية والبدنية.

هذا التّعليم المرحلي يهيِّئ المتعلّم لتلقِّي المعارف أوّلًا بأوّلٍ وعلى دفعاتٍ وفق مبدأ التّدرج في تلقين المعارف، والّذي يقتضي من المعلّم توفُّره على المدارك المائزة بين القدر الّذي يصلح والّذي لا يصلح للمتعلّم، وتلك سياسة تربويّة تحفظه من الاضطرابات النّفسيّة، والنّكسات العقليّة. ولتطبيق تدرّجٍ أمثل يفي بمتطلبات الإدراك والفهم الواعي عند المتمدرسين ينبغي اتّباع سُلَّمِيَّةٍ تراتبية تنطلق من المحسوس إلى المجرد، ومن السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد، ومن الجزء إلى الكل، الأمر الّذي يلزم عنه التّلطّف في الخروج من هيئة إلى هيئة، ومراعاة الظّروف البيئية والزمنية، وتوفّر الوسائل النّاجعة لتحقّقه؛ كما يقتضي من المربي أن يكون كُفْءً في تقدير أنصبة التّدرج المعرفي وقياس مراحل التّطور، حتى يصيب بإسقاطاته المعرفيّة والفكرية مواضعها المناسبة.

إضافة إلى ذلك لم يغفل العلماء في تربيتهم عن مراعاة مبدأ الفروق الفرديّة؛ فهذا الإمام النّووي يحثّ المعلّم على بذل الوسع في تفهيم الطّلبة وتقريب الفائدة إلى أذهانهم مع حرصه على هدايتهم وتفهيم كلّ واحد منهم بحسب مداركه ومخاطبته على قدر درجته وبحسب همّته، فيلمّح للنجيب ويصرّح للضعيف ويرشد المتوسّط. ولضمان سلامة المتعلّمين وتكيّفهم مع نوعيّة التّعلّم وجب على المربّي أن يكون تعليمه مقدّرا حسب أهدافهم المستشرفة وأحوالهم المعيشيّة، فيراعي الدّرجات المختلفة والمهارات المتفاوتة والطبائع المتباينة، وذلك ليؤتي التّعلّم أُكُله ويحقق استجابات تعلميّة إبداعيّة ومتقنة.

ومن هذا المنطلق حرص المسلمون على مبدأ التّعلّم المستمر والتّكوين مدى الحياة، وذلك امتثالا لنصوص الوحيين، قال الله تعالى: } **وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً{**  طه:114، وقال النّبيّ صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم “:**منهومان لا يشبع طالبهما طالب علم وطالب دنيا**”

**ثالثاً- التربية الإسلامية وتحديات العصر:**

هناك تحديات خطيرة تجابه التربية الإسلامية، وتحاول أن تهدد كيانها وتعصف بمعالمهما وأبرز تلك التحديات ما يأتي:

١-**الغزو الحضاري** الذي تتعرض له حضارتنا الإسلامية من قبل الحضارة الغربية في القرن الحادي والعشرين.

٢- التحدي الداخلي المتمثل في **جمود الإنتاج الفكري الإسلامي** ومحاربة أية محاولة جادة لتصحيح مساره.

٣-**بروز الثقافة الأجنبية** عند طائفة من الشباب.

٤- أن **مناهج الثقافة الإسلامية في البلاد العربية ما زالت تمارس الأساليب التقليدية القديمة** ولم تراع تطورات العصر مراعاة كافية لحفظ الشباب من الانفلات إلى مظاهر الحياة الحديثة والثقافة الغربية.

٥- **مناهج الجامعات العربية العصرية التي أغفلت الثقافة الإسلامية مطلقا** من مناهجها بحجة أنها تخرج الطاقات المدربة للمجتمع والحياة، وأما الإعداد الديني فهو من مهمة الكليات الدينية.

٦- **قصر تعلم المرأة المسلمة على التعليم الشرعي** الذي يوجهها ويعرفها أصول دينها ودنياها حيث نشط التعليم العصري في البلاد العربية واتسم بطابع القومية والوطنية في الادعاء بتحرير المرأة وتعليمها التعليم المعاصر.

**رابعاً- وسائل التربية الإسلامية**

**1- الأسرة:** أكدت السنة النبوية المطهرة خطورة دور الأسرة في التنشئة الخلقية وتهذيب سلوك الطفل وإكسابه القيم والمثل العليا، وقد ورد في صحيح مسلم أن المصطفى عليه السلام قال: «ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه».

**2- المسجد**: رمز من رموز الإسلام المهمة وعلامة مميزة للبلاد الإسلامية، وقد قام المسجد بدور ريادي عظيم على مر التاريخ، فكان يمثل دورا للعبادة ومكانا للتعليم والتثقيف، ومنبرا لمناقشة القضايا والتشاور فيها، للتوجيه والإرشاد والإصلاح، ومقرا لاستقبال الوفود.

**3- المدرسة**: تعد المدرسة من المؤسسات التعليمية ذات التأثير الكبير في التكوين الخلقي للفرد وتوجيه سلوكه، وتعديل نوازعه، ومواقفه واتجاهاته، فالمدرسة أهم بيئة للطفل بعد أسرته يتعلم منها الأخلاق لذا عليها أن تراعي المناهج التعليمية بخاصة ونظم المدرسة وبرامجها بعامة، وربط الأهداف التعليمية بالأهداف الخلقية، بما يجعل التعليم وسيلة للترقية الخلقية، وتزكية السلوك وغرس الآداب والقيم الإسلامية والمثل العليا والفضائل في النفس.

وهنا يبرز دور المعلم المسلم المدرب المؤهل الورع المخلص في عمله رغبة في الثواب والأجر فيجعل من نفسه القدوة الطيبة للمتعلمين يعلمهم ويؤدبهم ويهذبهم لا بالأقوال فحسب، ولكن بالأفعال النابعة من نفس مؤمنة، في صلاتها خشوع، وفي صيامها صبر وأدب، وفي زكاتها تطهير للنفس ونكران للذات وتضحية.

**٤ - المجتمع:** قد أبرزت السنة النبوية كبير تأثير المجتمع في التكوين الخلقي، ودعت إلى إقامة دعائم المجتمع على الفضائل، والتناصح بالخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ حرصًا على سلامة الفرد التي ترتبط بسلامة المجتمع، فقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»، وورد عنه -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: «إياكم والجلوس بالطرقات قالوا: يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها، قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: « فإن أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه، قالوا وما حقه؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر».

وبناء على ما تقدم تؤكد أن للمجتمع دورا كبيرا وبارزا في إكساب الناشئة القيم والعادات الحميدة.

**٥ - وسائل الإعلام:** تعد وسائل الإعلام من المؤسسات المؤثرة في تربية الناشئة على الإيمان وتطبيق شرع الله، وعدم قبول أي شيء قبل التثبت أو التحقق منه، فأصبح لوسائل الإعلام المسموعة والمرئية، والصحف والمجلات والكتب من أثر طيب في التقرب إلى الله تعالى وعبادته، اعتقادا وقولا وعملا، إذا أحسن توجيه تلك الوسائل الثقافية.

**خامساً- وسائل النهوض بالتربية الإسلامية**

**١- الاهتمام بدروس التربية الإسلامية وإحاطتها بأجواء من التقدير والخشوع والإجلال،** وإعطاء حقها من حسن الإعداد وحسن العرض، وإسناد تدريسها إلى الأكفاء من المدرسين المعروفين بالاستقامة، والذين تخصصوا فيها ولهم إلمام واسع بمفرداتها العلمية والعملية، وممن أعدوا لها إعدادا مع حسن السيرة ونقاء السريرة، ودوام خشية الله في السر والعلن ومراقبته في كل عمل صغير وكبير والحرص على إفادة الطلاب الفائدة الحقيقية.

**٢- أن تربط الأحكام والمبادئ التي يدرسها الطلاب في دروس التربية الإسلامية بحياتهم الواقعية،** وربط دراسة القرآن الكريم بالعلوم الحديثة كلما تيسر ذلك، وتهيأت له أذهانهم ووجد المدرس من ثقافته ما يعينه على هذا الربط حتى يدركوا أنها أحكام حية، فيؤمنوا بها عن اقتناع ويقين.

**٣- إيجاد القدوة الصالحة بأن يكون جميع القائمين بالتعليم في المدرسة أمثلة يحتذى بهم في السلوك،**والصفات، لأن الطلاب يتأثرون بصفات أساتذتهم في الحديث، والمعاملة، والنظام، والدقة وحسن المظهر، والمحافظة على الوقت، وسائر الآداب العامة.

**٤- الاتجاه إلى التطبيق الفعلي في الأحكام الصالحة لذلك كالوضوء والصلاة،** وتشجيع الطلاب على أداء هذه الفرائض العملية، إلى جانب الصيام، والزكاة، لتترسخ فيهم، وتشجيع النشاطات العملية خارج الصف كإعداد المكتبة الدينية الخاصة بالمصلى، ونشر الأحكام الدينية عن طريق الإذاعة المدرسية، وإعداد النشرات المدرسية في المناسبات الدينية والوطنية، والاجتماعية، والقيام بتمثيل بعض المسرحيات الدينية المؤثرة التي تبرز المعاني السامية التي تثبت فيهم القيم الخلقية والآداب السامية والخلق الرفيع.

**٥- القيام بتحفيظ الطلاب قدراً كافياً من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة،**وبذل الاهتمام الزائد بتلاوة القرآن الكريم وفهم معانيه، لأن إلى جانب كونه كتاباً في الهداية والتربية، فهو نص عربي فصيح في أعلى درجات البلاغة والبيان.

**٦- جعل دروس التربية الإسلامية ممتعة مشوقة** باستعمال وسائل الإيضاح التي تساعد على إثارة ولع الطلاب ورغبتهم كحسن استعمال السبورة، والورق والاستعانة بالصور والرسوم والبطاقات والأنموذجات المجسمة والأفلام، مع المحافظة على هيبة الدرس ووقاره، وتنويع طريقة العرض وجعلها محفزة لهم على المشاركة في عرض المادة مشاركة إيجابية.

**سادساً- وظيفة الدين الإسلامي في حياة الفرد والمجتمع:**

**١- تثبيت أساس توحيد الله سبحانه وتعالى وعدم الإشراك به،** وهو أمر تشترك فيه الشرائع السماوية إلا أن الدين الإسلامي يقوم على التوحيد الخالص من كل شائبة في الاعتقاد وفي العمل وفي العبادة وهو ما ينفرد به عن غيرة.

**٢- تنظيم علاقات الأفراد فيما بينهم،** وجعلها قائمة على أساس من الرحمة والشفقة والتعاون، إذ الناس مجبولون بفطرتهم على الأثرة وحب الذات، والتنافس والطمع، والميل إلى حيازة أكبر قدر من المنافع لأنفسهم، والدين الإسلامي خير من ينظم ذلك ويجعل له دوافع ذاتية صادرة عن الإيمان بالله وعن مراقبته وخشيته.

**٣- إقامة حياة اجتماعية يسودها الأمن والاستقرار والعدالة،** وتكفل فيها حرية العيش، والعدالة الاجتماعية والمساواة في فرص العمل، وتكفل فيها حرية الرأي والنقد وحرية التملك بشروط خاصة يحددها الإسلام لكي لا يكون هناك تفاوت طبقي واجتماعي وفردي.

**٤- تربية الأفراد تربية أخلاقية فاضلة وتهذيبهم** بما في تعاليم الإسلام من أدب عال.

**٥- بناء الكيان الحضاري للأمة،** لأن من خصائص الإسلام أنه يحترم العقل ويدعو إلى طلب العلم أيا كان نوعه ما دام نافعًا للبشرية ومن هنا إذ ظهرت علوم كثيرة في ظله، كالرياضيات والفلك والفيزياء والكيمياء والطب والجغرافية، وما إلى ذلك فحقق العلماء في ظلله كثيرا من المعجزات العلمية، انطلاقًا من تعاليم الإسلام القاضية بالدعوة إلى طلب العلم وجعله فريضة على كل مسلم.

**٦- تحرير الناس من كل عائق يعيق تقدم البشرية**في مضمار التقدم العلمي، والحضاري، والفكري، كالجهل والمرض والفقر والجرائم الاجتماعية والاخلاقية والسياسية والاقتصادية.

## الوحدة الخامسة - [طرق وأساليب تدريس التربية الاسلامية](https://almuajih.com/)

**أولاً: أساليب تدريس القرآن الكريم:**يهدف تدريس القرآن الكريم للأطفال إلى وصلهم بكتاب الله تعالى، ومساعدتهم على تلاوته تلاوة صحيحة، وتهذيب نفوسهم، وتزويدهم بثروة لغوية من الألفاظ والتراكيب تساعدهم على التمكّن من لغتهم، وتذوقها في حدود ما تسمح به قدراتهم.  
ويقوم تدريس القرآن الكريم للأطفال على الخطوات الآتية:  
1- تدريب التلاميذ على مجلس الاستماع للقرآن الكريم، وما يتطلبه من آداب وخشوع وحسن إصغاء  
2- التمهيد للآيات التي ستتلى؛ بهدف تشويقهم إلى معرفة موضوعها، وفهم ما تتضمنه من أحكام ومعانٍ، وإثارة أذهانهم إلى ما تحتويه من دروس وعِبر.  
3- التلاوة النموذجية للنص، تلاوة تتسم بمراعاة الأحكام وجودة الأداء وتمثيل المعنى.  
4- شرح الآيات: إذا كان النص طويلاً قسّمه المعلم إلى وحدات أصغر، مترابطة المعنى، ثم يتناول كل وحدة بالشرح، ويربطها بعد ذلك بما قبلها وما بعدها. ويكون الشرح بأساليب متعددة، منها: توجيه الأسئلة المثيرة حول المعنى العام أولاً، ثم المعايير الجزئية، ثم معاني المفردات بشرح معناها أو بذكر آية مرت فيها تلك المفردة على التلاميذ.  
5- التلاوة الزمرية: وفيها يُقسم الفصل إلى زُمر (مجموعات)، ويتلوا كل فريق مرة أو أكثر، والمعلم يستمع، مع باقي تلاميذ الفصل، ويتوقف عند الخطأ ليصححه، وقد يتلو أحسن تلميذ في كل فريق ويردد الآخرون وراءه، ويلاحظ المعلم الأخطاء، ويساعد التلاميذ على تصويبها.  
6- التلاوة الفردية: وفيه يشجّع المعلم تلاميذه على الأداء الجيد، واكتشاف الأخطاء، الفردية والشائعة، وتصحيحها.  
7- التقويم الختامي: ويكون بالاستماع إلى تلاوة عدد من التلاميذ، والحكم على مدى جودة التلاوة، ويحسُن أن يستمع المعلم إلى من حفظ النص من التلاميذ، ثم يطلب من لم يحفظ بحفظه في المنزل.

**ثانياً: أساليب تدريس الحديث النبوي الشريف**  
الحديث الشريف هو كل ما أُثر عن النبي، صلى الله عليه وسلم، من قول أو فعل أو تقرير، وهو المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم، ومصدر من مصادر هداية المسلمين، يرسم لهم سبيل الخير والفلاح في الدنيا والآخرة.  
ويهدف تدريس الحديث إلى تعرّف الأحاديث النبوية وإتقان قراءتها، وفهمها والاقتداء بشخصية الرسول، صلى الله عليه وسلم، وإبراز عظمته في معاملاته، وحسن الملاحظة في جميع نواحي الحياة، وتنمية الوازع الديني عند التلاميذ بما يتضمنه الحديث من قيّم ومبادئ.  
**طريقة تدريس الحديث**  
1- تهيئة الجو الديني المناسب، من الخشوع والهدوء، وحسن الاستماع.  
2- التمهيد للحديث الذي سيتلى؛ بهدف تشويقهم إلى معرفة موضوعه.  
3- قراءة الحديث قراءة صحيحة من قِبل المعلم، ومراعاة جودة الأداء، وتمثيل المعنى.  
4- شرح الحديث، ويمكن أن يوظف المعلم في الموقف التعليمي الواحد أسلوباً أو أكثر من أساليب التدريس.  
5- على المعلم أن يركّز مع تلاميذه على القيم والمثل الدينية والاجتماعية والخلقية التي يشتمل عليها الحديث، وربط موضوع الحديث بما يُنشر من أحداث في الصحف والمجلات، ومقارنة ذلك بما كان عليه السلف من قصص البر والوفاء وغيرها من القيم التربوية.

**ثالثاً: طرق تدريس العقائد**  
تدور موضوعات المنهج حول صفات الله والإيمان به، وما يجب له من الطاعة والخشية والمحبة، والإيمان برسله وملائكته وكتبه واليوم الآخر وقضائه. والعقيدة أصل الدين وأساسه. ويهدف تدريس العقيدة للأطفال إلى استكمال جوانب العقيدة وتثبيتها في نفوسهم، وتنقيتها من الخرافات والبدع، وتنمية عاطفة الولاء والحب لله ولرسوله؛ مما يمكنهم من التنشئة الصالحة فتقوى عقيد تهم، ويصبحوا قادرين على مواجهة الحياة.  
طريقة تدريس العقيدة: يمر تدريس العقيدة بعدد من الخطوات، أهمها:  
1- التهيئة الحافزة.  
2- عرض النصوص القرآنية والنبوية المتصلة بموضوع العقيدة، وقراءتها قراءة جيدة.  
3- تكليف التلاميذ بقراءتها بصورة زمرية أو فردية حسب ما يتطلبه الموقف.  
4- مناقشة التلاميذ فيها مناقشة سهلة تلقي الضوء على المعنى الإجمالي وبعض الألفاظ.  
5- استخلاص العقائد الواردة في النص.  
6- إجابة الأسئلة الواردة في الكتاب، وبمجموعة من الأسئلة التقويمية.

**رابعًا: أساليب تدريس العبادات**  
العبادة في معناها العام كل التكاليف التي كلف الله بها عباده، أو سنّها رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ـ وهي في معناها الخاص تتمثل في الصلاة والزكاة والصيام والحج . ويهدف تدريس العبادات للأطفال إلى تزويدهم بالمعرفة العملية عن العبادات، وتمكينهم من أدائها أداءً صحيحاً، وتصحيح أخطائهم العملية في أداء العبادات وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو أداء العبادات والحرص عليها.  
خطوات تدريس العبادات: يسير تدريس العبادات في الخطوات الآتية:  
1- التهيئة الحافزة: بإلقاء بعض الأسئلة عن الموضوع المقرر.  
2- يشرح المعلم لتلاميذه بأسلوب سهل وألفاظ مألوفة أهمية العبادة وفوائدها.  
3- يعرض عليهم لوحات المحادثة التي تبيّن مراحل العبادة، ويصطحب المعلم تلاميذه إلى محل العبادة.  
4- يستعين المعلم بالصور والمخططات التوضيحية لكيفية أداء العبادة والمجسمات الرمزية والخرائط لأماكن الحج والعمرة ومناسكه، واللوحات التي تحمل بعض النصوص الدينية.  
5- يهيئ الفرص لممارسة العبادة، ويقوم بالحكم على أداء التلاميذ.

**الوحدة السادسة- الأساليب المتبعة في تدريس التربية الإسلامية**

**أولاً- أساليب الرسول محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- في التعليم:**

لقد كانت أساليب رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في التربية مثلا أعلى في تكوين وإعداد طلبته ليكونوا أساتذة الأجيال والإنسانية، ويمكن إيجاز بعض من أساليبه -صلى الله عليه وآله وسلم- في التربية:

**١ - أسلوب المحاضرة:**

كان -صلى الله عليه وآله وسلم- يستقطب حواس سامعيه وانتباههم فيعطي الجمهور المستمع حقائق محددة واضحة، وتقف خطبة حجة الوداع نموذجًا حيًا للمحاضرات التربوية التعليمية.

**٢ - أسلوب الحوار:**

اعتمد الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- في هذا الأسلوب على مبدأ طرح الأسئلة فيبحث مشكلة جديدة، أو يعالج مشكلة اجتماعية، أو يعمق قيمة منهجية، فالتعليم في طريقته هذه -صلى الله عليه وآله وسلم- لم يكن مجرد تلقين الأفكار والمبادئ أو إلقائها في أدمغة وعقول خاوية، بل إيصال الأفكار والحقائق والمبادئ، بتحريكها في محاولات عقلية من الاستيعاب والتحليل والتبصر وكثيرة هي أحاديثه التي كانت تطرح مثل هذه القضايا والأفكار والقيم، أتدرون من؟، هل أدلكم على؟، أو الأحاديث التي يبدؤها -صلى الله عليه وآله وسلم- بعبارة مستدركة، تدعو المستمع للاستفسار أو انتظار التفاصيل مثلًا قوله -صلى الله عليه وآله وسلم-: «أنصر أخاك ظالما أو مظلوما» فكانت دعوة للحوار.. كيف؟ ولماذا؟ فعن تميم الداري أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: «الدين النصيحة» قلنا: لمن؟ قال: «لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم».

**٣ - أسلوب التعليم الذاتي:**

وما نقصده بالتعليم الذاتي عن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- مع أصحابه، أنه -مثلا- كانت عملية التعليم تتم بتلاوته لتلك الآيات المباركة، ثم الطلب لكتاب الوحي بتلاوتها، ثم تكرار تلاوتها فيخرج تلامذة محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- بتوجيه دراسي جديد يعكفون عليه بأسلوب التعليم الذاتي، فلا ينصرفون عنها إلا وقد تم استيعاب معانيها وتحليل أفكارها وتقويم أهدافها، ثم يترجمونها سلوكًا عمليا لواقع حياتي.

**٤ - أسلوب التربية العملية:**

ومن ذلك  طلبه من أصحابه الاقتداء به قال: «خذوا عني مناسككم»، وقوله -صلى الله عليه وآله وسلم-: «صلوا كما رأيتموني أصلي»، وهو تارة يطلب منهم أن ينهجوا نهجًا معينًا في معاملة الآخرين والسلوك الحياتي وربطه بالهدف العام للحياة كتعزيز لتلك الأعمال كقوله: "يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصِلوا الأرحام، وصلوا والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام" .

**ثانياً- القواعد الأساسية التي تبنى عليها طرائق تدريس التربية الإسلامية:**

**١ - التدرج من المعلوم إلى المجهول:** وذلك بأن يبدأ المعلم مع تلاميذه بالأشياء الموجودة حولهم ثم ينطلق بهم إلى المجهول وغيرالمألوف لديهم، ففي درس الصوم يبدأ المعلم بدراسة واقع الصوم عند أسرة الطفل كما يراه ثم ينطلق من ذلك إلى التعرف على أركان الصوم ثم مبطلاته وهكذا، وفي درس (الله الخالق) يلفت المعلم أنتباه تلاميذه إلى أنواع مخلوقات الله تعالى التي يرونها في محيطهم في الإنسان والحيوان والنبات ثم ينطلق بهم إلى التعرف على الخالق عز وجل .

**٢ - التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب:** السهولة والصعوبة هنا نسبيتان، فالسهل بالنسبة لطلبة المرحلة الثانوية، قد يكون صعباً على طالب المرحلة الابتدائية، ففي مجال العبادات يبدأ المعلم بدرس الوضوء قبل درس الصلاة، ويبدأ بدرس الصلاة قبل درس الحج، وفي مجال السيرة يبدأ بسرد الحقائق التاريخية المجردة عن تسلسل حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل الحديث عن دعوته أو غزواته .وفي القرآن الكريم يبدأ بالسور السهلة القصيرة ذات الآيات القصيرة ثم إلى السور الأكثر طولاً أو

الآيات الطويلة .

**٣ - الانتقال من الأوضح إلى الأقل وضوحاً:** ففي مجال العقيدة لشرح معنى ((الله الرحمن الرحيم)) ينتقل المعلم بتلاميذه من مفهومات رحمتنا بالصغر ورحمتنا بالحيوانات الأليفة في بيوتنا إلى رحمة الله تعالى خلق لنا عيونا نرى بها، وإذاناً نسمع بها، حتى يصل المعلم بتلاميذه إلى تصورهم رحمة الله بكل شيء، وفي مجال الصلاة ينتقل المعلم بتلاميذه من مرعاة الصلاة المتعددة إلى إيضاح ماذا يقأر المصلي وهو واقف أو جالس وبماذا يدعو وهو راكع أو ساجد.

**٤ - التدرج من المحسوس إلى المعقول:** ففي مجال العقيدة الإسلامية يتدرج المعلم مع تلاميذه في التعرف على الله الخالق من خلال معرفة الطالبة بأن لكل شيء صانع، فالبناء له صانع، والباب له صانع، والملابس لها صانع، ثم ينطلق المعلم إلى أن هذا الكون وما فيه من إنسان ونبات وحيوان وأشياء أخرى لابد لها من صانع أي خالق، وهو الله سبحانه وتعالى.

**٥ - التدرج من الجزئيات إلى الكليات:** يدرك الطفل المفهومات الجزئية التي أمامه قبل أن يدرك ارتباط الجزئيات مع بعضها لتشكيل مدركاً كلياً ومعلم التربية الإسلامية في تطبيقه لهذه القاعدة في مجال تعليم الطالبة على سبيل المثال :يلفت انتباهم إلى ماذا يفعل المصلي وهو يصلي؟ يركع، يسجد، يجلس، ثم ينتقل إلى مفهومات القيام، الركوع، السجود، الجلوس حتى يصل المعلم بتلاميذه إلى مفهوم الصلاة الكلي.

**٦ - الانتقال من العملي إلى النظري:** يمرّ الطالب بخبرات عملية كثيرة سواء من جانبهم أم من جانب من يتعاملون معهم، ومعلم التربية الإسلامية في تطبيقه لهذه القاعدة وهذا الأساس في مجال العبادات، كالوضوء أو الصلاة أو الزكاة أوالحج، وفي مجال المعاملات كالمزراعة والرهن والوديعة، وفي مجال الأخلاق الإسلامية كالصدق، والوفاء بالعهد، وآداب الزيارة، ينتقل المعلم بتلاميذه من الملاحظة العملية إلى توليد القدرة على استنتاج المبادئ العامة سواء في مجال العبادات أو المعاملات أو الأخلاق.

**ثالثاً- مفهوم المنهج:**

المنهج لغةً: الطريق الواضح المبين كما جاء في معجم العرب لابن منظور، والمنهاج كما يقول ابن كثير: هو الطريق الواضح السهل والسنن؛ أما اصطلاحا في التربية فله تعريفات كثيرة، منها: هو مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للطلبة، بقصد احتكاكهم، وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل في سلوكهم، ويؤدي هذا إلى تحقيق النحو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الاسمى للتربية.

**1- المنهج التقليدي:**

ما يزال الكثير من المعلمين في وقتنا الحاضر يعتمدون على الكتاب المدرسي في تقديم المعلومات لتلاميذهم، ويخطئ هؤلاء المعلمين عندما يعتقدون أن المعلومات المتضمنة في الكتاب المدرسي هي المرجع الأساس لهم في المادة الدراسية، فالمعلمين يقدمون المعلومات ويقومون بشرحها للتلاميذ وعليهم بذل الجهود من أجل استيعاب الطلاب لها ثم تقيس الاختبارات مدى قدرة الطالب على حفظ هذه المعلومات وفهمها، وقد اكتسب الكتاب أهمية كبيرة في ظل المنهج التقليدي الذي يقر بأن الكتاب المدرسي المصدر الأساس في إكساب الطلاب الحقائق والمفاهيم والمبادئ والتعميمات بغرض إعدادهم للحياة.

**- عيوب المنهج التقليدي:**

1- تركز الاهتمام على الناحية العقلية.

2- لا تراعي الفروق الفردية بين الطالب.

3- أصبحت مهمة الطالب تلقي المعلومات والنجاح في الامتحان هو الهدف الأول والأخير.

4- الاهتمام بالنواحي النظرية وأهملت النشاطات الأخرى المرتبطة بحياة الطالب وأصبح سلبيًا متلقيا وغير قادر على القيام بأي نشاط خارجي يساعده على تنمية روح الابتكار والإبداع.

5- في ظل المنهج التقليدي المنهج يوضع مسبقًا، ويلزم الجميع بتنفيذه، وأصبح المدرس مقيدا بما جاء في المنهج وليس له الحق في الخروج عنه وغير قادر على القيام بأي نشاط خارجي يساعد فيه الطلاب لتوجيه سلوكهم ويساعدهم على الابتكار.

6- انعزال التربية عن المجتمع وعن البيئة المحلية التي يعيش فيها الطالب.

**2- المنهج الحديث:**

أما المنهج فهو: مجموعة الخبرات التربوية التي تهيأها المدرسة للتلاميذ داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل، ويقصد بالنمو الشامل الذي يسعى المنهج الحديث إلى تحقيقه لدى المتعلم النمو في الجوانب الجسمية والعقلية والروحية والنفسية والاجتماعية جميعا نموا يؤدي إلى تعديل سلوك المتعلم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

**- مميزات المنهج الحديث:**

1- تجعل من تلبية حاجات المتعلم وحاجات المجتمع هدفاً رئيساً لها في الوقت الذي لا تهمل المادة الدراسية ومتطلباتها، ولكن توظفها لصالح المتعلم والمجتمع، ولذلك فهي تهتم بمعالجة التراكم المعرفي واعادة تنظيمه، وتهتم بطرق البحث والتفكير وليس بمجرد حفظ محتوى المادة الدراسية.

2- تقوم على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتلبي حاجاتهم التعليمية وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم الفردية.

3- لا تقتصر على الصف الدراسي كبيئة تعليمية، ولكنها تتسع لتشمل كل ما يتوافر في المدرسة من إمكانات وخدمات وفعاليات، وتربط العملية التعليمية بالبيئة الاجتماعية وكيان الطلاب.

4- تمثل المادة الدراسية جزءاً من المنهج، وينظر إليها كوسائل وعمليات لتعديل سلوك المتعلم وتقويمه من خلال الخبرات التي تتضمنها.

5- تهتم بتنمية شخصية الطالب، بجميع أبعادها لمواجهة التحديات التي تواجهه، وتنمية قدراته على التعلم الذاتي والتعلم المستمر، وتوظيف ما تعلمه في شؤون حياته.

**رابعاً- طرائق تدريس التربية الإسلامية:**

**أولًا- الطريقة الإلقائية:**

تصنف هذه الطريقة ضمن طرائق التدريس التي يكون محورها المدرس وهي من أقدم الطرائق المستخدمة في التدريس، وقد تعد من أقلها فعالية إذ ينقل المدرس المعلومات إلى طلبته في وقت محدد ويطلق عليها (بالطريقة الإخبارية)، وذلك لأن المدرس هو الذي يخبر طلبته بما لديه من معلومات ومعارف يروم تقديمها لهم، وهي تدعى بطريقة المحاضرة، وتأخذ أساليب متعددة مثل التحاضر، والشرح، والوصف، والقصة.

ويستخدم المدرس أسلوب التحاضر لتقديم الموضوع العلمي المتخصص لمادته إلى طلبته لضمان التسلسل المنطقي لأجزاء المادة العلمية، وذلك عن طريق العرض الشفوي، دون إشراك الطلاب في المناقشة، ولا يسمح بالسؤال أثناء الإلقاء وإنما يرجئ ذلك بعد الانتهاء منه، أما دور الطلاب فهو تلقي المعلومات والمعارف وتدوين الملاحظات.

**ثانياً- طريقة المناقشة:**

طريقة تعتمد النقاش، والحوار الهادف أسلوبًا للوصول إلى نتائج معينة تكتسب رضا المناقشين، وعمادها المشاركة الفعلية المنظمة للتلاميذ وتحت إشراف مدرسهم وتوجيهه، وقد يتولى المعلم المناقشة أو يكلف المتميز من تلاميذه أو مجموعة منهم لإدارتها وفق خطة يضعها على أن يبقى وفي جميع الأحوال مصدر إرشاد وإشراف وتنظيم، وتأخذ طريقة المناقشة أساليب متعددة تختلف حسب الظروف  والإمكانات المتوافرة، ومن تلك الأساليب:

1- **الندوة**: يتعاون في هذا الأسلوب عدد من الطلاب لا يزيد عن ستة ومن بينهم مقرر ويجلسون على هيئة نصف دائرة ليناقشوا جوانبا في موضوع الدرس، ويتولى المقرر توجيه مساهمة المشاركين بحالة من التوازن يوزع فيها الأسئلة على المشاركين للإجابة عليها ويطلب من الطلاب الحضور توجيه الأسئلة بعد انتهاء أعضاء الندوة من المناقشة، وبعد ذلك تلخص النتائج النهائية المتحققة من الندوة وينبغي على المعلم أن يتابع سير الندوة موجها وقادرا على التدخل في أي وقت يرى فيه ضرورة لذلك.

2- **حلقة المناقشة**: ويتم هذا الأسلوب من خلال ثلاثة أو أربعة تلاميذ يوكل لكل منهم إعداد جزء من الموضوع، ويتولى مقرر الحلقة توزيع هذه الأدوار حسب خطة مسبقة أعدت بحضور المعلم، ومساهمته المباشر ويقدم المقرر أعضاء الحلقة إلى المستمعين ويعرض كل عضو في الحلقة جانبا من الموضوع وبعد انتهاء أعضاء حلقة المناقشة من عرض الموضوع يفسح المجال للمستمعين بتوجيه الأسئلة إلى أعضاء، وحلقة المناقشة، وقد يكون من بين الأسئلة ما يتحدى تفكير أعضاء حلقة المناقشة بعد ذلك يلخص المقرر الحقائق الأساسية التي تضمنتها المناقشة والنتائج التي تم التوصل إليها. ويلاحظ أن هذا الأسلوب يوفر للمشاركين من أعضاء المناقشة الفرصة لممارسة دور قيادي منظم.

3- **المناقشة الثنائية**: يعتمد هذا الأسلوب على طالبين، يقوم أحدهما بدور السائل ويقوم الآخر بدور المجيب، ويستعمل هذا الأسلوب في الموضوعات ذات الصبغة الجدلية التي تتطلب حوارًا بين طرفين.

**ثالثًا، الاستجواب الحي:** إن الاستجواب من الطرائق التي تحتل موقعًا غاية في الأهمية في التدريس الناجح وذلك لأسباب عدة في مقدمتها أنها  تعير الطالب اهتماما وتمنحه الفرصة للمشاركة في الدرس بنشاط وفاعليته، وهذا الاهتمام يتماشى مع اتجاهات التربية الحديثة في تأكيدها على موقع الطالب في العملية التربوية.

إن الاستجواب فن قائم على قدرة المدرس على إدارة درس كامل عن طريق إثارة أسئلة هادفة ذات تأثير على الطلاب تنمو وتتطور لديهم القدرة على الإجابة على هذه الأسئلة. وكفاية المدرس الذي يستعمل هذه الطريقة لا تتحقق إلا إذا أحسن أسلوب صياغة الأسئلة وأحسن توجيهها، وأثار في طلبته القدرة على الإجابة. وعليه فقد قيل (من لا يحسن الاستجواب لا يحسن التدريس).

إن الاستجواب الذي يتجاوز صيغة الأسئلة الثنائية الدائرة بين مدرس وطالب إلى حالة من النشاط والفاعلية الدائمة عمادها كل طلبة الصف مع مدرسهم ومع بعضهم من خلال إثارة الأسئلة وتفاعل الإجابات يمكن أن نصفه بأنه (استجواب حي)، وأنواعه:

1- الأسئلة الاختبارية: وهي أسئلة تتوخى الكشف عن تذكر الطلاب للحقائق، والمعلومات التي تعلمها ومقدار ما تعلمه منها.

2- الأسئلة التفكيرية: وتتركز بوضع الطالب أمام مشكلة تستوجب التفكير للإجابة عليها مع عدم الاستغناء عما سبق أن تعلمه من المعلومات لاستثمارها وصولًا إلى الحل المناسب.

**رابعاً- الطريقة الاستقرائية:**

الاستقراء هو طريق الوصول إلى الأحكام العامة بواسطة الملاحظة والمشاهدة، به نصل إلى الكلية التي تسمى في العلوم باسم القوانين العلمية أو القوانين الطبيعية، وبه نصل أيضا إلى بعض القضايا الكلية الرياضية، قوانين العلوم الاجتماعية والاقتصادية.

وتهدف تلك الطريقة إلى توجيه التعلم إلى معرفة الحقائق والأحكام العامة عن طريق (الاستنباط) فهي طريقة يبدأ البحث فيها من الجزئيات للوصول إلى حكم عام أو قاعدة مهمة فيأتي المعلم الذي يطبقها بالكثير من الأمثلة والجزئيات للتلاميذ ثم يساعدهم على تحديد الصفات المشتركة ليمكنهم من استخلاص القاعدة العامة التي تنطبق على الجزئيات والأمثلة التي أوردها، لأنها جميع تشتمل على تلك الصفات المشتركة التي تتكون منها القاعدة العامة.

إن الاستقراء هو إحدى طرائق التربية الإسلامية التي من خلالها يتم التعرف على عظمة الله سبحانه وتعالى وقدرته عن طريق النظر والتفكير في دقة صنع مخلوقاته، والنظام المتقن التي أوجدها عليه، وبذلك يزداد إيمان المسلم ويقينه بوحدانيته وربوبيته وتتوطد في نفسه سائر أركان الإيمان الأخرى.

وتسهم هذه الطريقة في تعليم المفهومات والتعميمات وتثير دافعية الطلاب للتعلم وتكسبهم مهارات ذاتية لمثل الملاحظة والإدراك بالنسبة للأطفال الصغار والقدرة على الاستنتاج للأكبر سنًا، وتمتاز تلك الطريقة بأنها طريقة منطقية، وهي ليست بالحديثة إذ يرجع استعمالها إلى هربارت واتباعه الذين نظموها ووضعوا لها خطوات سميت بخطوات هربارت الخمس وهي:

١- التمهيد: وهو عملية تهيئة لما في عقول الطلاب من معلومات سابقة لها صلة بالدرس الجديد لغرض خلق الدافع لديهم وتحفيزهم على تلقي الدرس الجديد.

٢- العرض: وهو مرحلة جمع الحقائق الجزئية من الطلاب وكتاباتها على السبورة مع ضبط أواخر الكلمات.

٣- الربط أو الموازنة: وهو مناقشة الأمثلة وتحليلها بالاشتراك مع الطلاب والمقارنة بين الأمثلة الموجودة أمامهم حتى يقفوا على المتشابه والمتباين منها، ويسهل عليهم الوصول فيما بعد للقاعدة.

٤- التعميم واستقرار القاعدة: وهو مرحلة صياغة القاعدة من قبل الطلاب وبمساعدة المدرس وكتاباتها على السبورة بخط واضح.

٥- التطبيق: وهو الخطوة الأخيرة وفيه تعطى أمثلة جديدة وتحل تمرينات مختلفة تتعلق بالدرس مشافهة وكتاباته للتأكد من صحة القاعدة ورسوخها في أذهان الطلاب.

**- مزايا الطريقة الاستقرائية:**

1- تنمية قدرة الطلاب على التفكير المنطقي السليم.

2- تنمية قدرة الطلاب الفعلية لإدراك العلاقات بين الأشياء المحيطة بهم والتمييز بينها وصولًا إلى أحكام ونتائج عامة وصحيحة ودقيقة.

3- تنمية عادات واتجاهات نفسية و عقلية سليمة كالصبر والقدرة على مواجهة المشكلات والتشوق إلى اكتشاف الحقائق وعدم التسرع في تكوين الأحكام أو النتائج العامة.

**خامساً- طريقة الاستقصاء:**

يعرف الاستقصاء بأنه عملية يتم فيها فحص أي معتقد أو أي شكل من المعرفة في محاولة لإثبات نظريات أو نتائج معينة وتشتمل تلك العملية على أعمال مختلفة ترتبط بالتفكير العقلي، ومثال على ذلك:

1- أطلب من الطلاب زيارة سوق خضار في المنطقة التي يسكنون فيها، وتسجيل جميع الأنواع التي يبيعها السوق، تمهيدًا لاستقراء القواعد العامة المتصلة بمحتويات السوق.

2- أطلب من الطلاب استخلاص أحكام كلية من قوائم أحكام جزئية تزودهم بها، أو مدونة لديهم.

**- مزايا الطريقة الاستقصائية:**

1- أنها عملية استدلال تبدأ من الجزئيات وتنتهي بالكليات، وهي بهذا تنمي في الطلاب القدرة على التفكير، والموازنة بين الجزئيات واستنباط الأحكام، والقواعد العامة من تلك الجزئيات، وهذا راجع إلى أن الطالب ينتقل في تعلمه حسب هذه الطريقة من المعلوم إلى المجهول، ومن المثال إلى القاعدة أو التعريف.

2- تهيء للتمليذ الفرص الإيجابية والمشاركة بكل خطوة من الدرس سواء أكان ذلك في تقديم الأمثلة أم مناقشتها واستخلاص قاعدتها، وهكذا فإن هذه الطريقة تحفز الطالب للتعلم، وتجعل الدرس شائقًا فتهيئ له عنصر الدافعية للتعلم.

3- تعرف المعلم بمستوى كل واحد من تلاميذه نتيجة المناقشة المستمرة.

4- تحمل الطالب على التفكير الهادئ والتعبير عن القاعدة أو التعريف بأسلوب لغوي صحيح.

5- توثق العلاقات الاجتماعية بين المعلم وتلاميذه من جهة وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى.

6- تبقى المعلومات التي تكتسب بهذه الطريقة في الذاكرة مدة أطول من المعلومات التي تكسب بواسطة الإلقاء.

**سادساً- طريقة صحائف الأعمال:**

هي صحيفة تماثل في حجمها أبعاد صفحة كتاب الطالب تحمل على أحد وجهيها عددا من الأعمال والأنشطة المختلفة التي يطلب من الطالب إنجازها (قراءة، وملاحظة، وتحليل، وترتيب، وموازنة، ومناقشة) وتظهر تلك الأعمال والأنشطة على الصحيفة بصفة اأقرأ، ألاحظ، بهدف مساعدة الطالب على تحقيق هدف تعليمي في المادة الدراسية المقررة، وتحمل الصحيفة على وجهها الآخر دليل التصحيح، أي الإجابة على الأسئلة الموجودة على الوجه الأول من الصحيفة بحيث يوازن الطالب إجابته بالإجابة الصحيحة فيتعلم ذاتيًا.

إرشادات عامة لاستعمال البطاقات التعليمية بمختلف أشكالها:

1- أن يكون لكل صحيفة عمل هدف واحد محدد من خلال عرضه في الصحيفة.

2- أن يكون شكل الصحيفة مثيرًا لاهتمام الطلاب وكذلك مضمونها.

3- أن تتصف تعليمات تنفيذ الصحيفة بالبساطة والتسلسل.

4- أن يتناسب مضمون الصحيفة ولغتها، وتعليماتها مع مستوى الطلاب اللغوي، والتحصيلي.

5- أن يسهم مضمون الصحيفة في تحقيق أهداف تعليمية محددة.

**خامساً- الوسائل التعليمية في التربية الإسلامية:**

تشكل الوسائل التعليمية مكانة مهمة في عملية التعليم، فيها تتضح المفهومات والحقائق، ومن خلالها يصل المدرس والطالب إلى أهدافها بأيسر السبل، ولهذا زاد الاهتمام بها حديثًا، وتعددت البحوث حولها وحول دورها في العملية التعليمية، وضرورة الأخذ بنظام متكامل فيها يوزع فيه دور كل وسيلة تبعًا لمدى قيمتها في تحقيق الغرض المطلوب.

وتتنوع الوسائل التعليمية لدرجة يمكن معها إبداع وسائل أخرى حسب الظرف والحاجة وحسب استيعاب المتعلم، ومن هذه الوسائل:

**١ - السبورات ولوحات العرض:** تعد السبورات من الوسائل الجيدة التي يستطيع مدرس التربية الإسلامية استعمالها بأنواعها المتعددة في دروسه كالسبورة الممغنطة والسبورة اللامعة، إلى جانب السبورة الخضراء أو السوداء التقليدية التي يكتب عليها موضوع الدرس ونقاطه الرئيسة، وفي دروس التفسير فمثلاً يصبح من الضروري كتابة الآيات المراد تفسيرها على السبورة لجذب أنظار الطلبة ولمساعدة المدرس على شرحها آية بعد آية ويمكن تطبيقها أيضاً على الأحاديث النبوية كما يمكن استعمال السبورة الممغنطة فهي توفر الوقت والجهد، لأن المدرس يعد المادة العلمية مرة واحدة ثم يعرضها مرات عدة ويستعمل لوحات العرض في عرض المادة العلمية لمدة أطول مثل الأخبار، والتعليمات، والنشرات، والحكم، والأحوال المأثورة وغيرها .

**٢ - الشرائح وأجهزة العرض:** من مزايا الشرائح أنها توفر الوقت، ويمكن إعدادها سلفاً أو خلال الدرس، وقد يكتب مدرسالتربية الإسلامية الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على شرائح يمكن استعمالها في أي وقت، وبهذهالطريقة لا يضيع المدرس وقته في الكتابة على السبورة ويستطيع أيضاً كتابة نقاط الدرس على شريحةويعرضها، ثم يناقش مع طلبته كل نقطة، ويكتب ملخصاً لها على شريحة، فضلا عن ذلك قد يكتبالمدرس سؤالا أو أكثر على شريحة ويسأل الطلبة أن يفكروا في الإجابة، ويمكن كتابة بعض موضوعاتالتربية الإسلامية على شرائح لتدريسها للطلبة مثال وضع برنامج متكامل عن تدريس موضوعات الصلاةوالصوم والحج ويكتب كل جزء من الموضوع على عدد من الشرائح مع بعض الايضاحات المفيدة.

**٣ - الصورة المتحركة:** تمثل الصور الثابتة إحدى الوسائل المتحركة أو الكائنات المستقلة، كالإنسان والحيوان والطائروالنبات وغير ذلك، ومن السهل الحصول عليها واستعمالها .وهناك ثلاثة اصناف من الصور الثابتة : الصور والرسوم على الورق، الصور والرسوم على أفلامثابتة، والصور والرسوم على أفلام منفصلة.وأنه من المستحسن أن يحتفظ مدرس التربية الإسلامية بمجموعات من الصور والرسوم التيتساعده في تدريس عدد من موضوعات العقيدة، والعبادات، والتفسير، والأحاديث النبوية .

**٤ - الأفلام المتحركة:** إن عنصر الحركة هو الذي يميز الأفلام المتحركة من الأفلام الثابتة، ويوجد كثير منموضوعات التربية الإسلامية الصالحة للتصوير من خلال الأفلام المتحركة مثل الوضوء، والصلاة،والحج ومناسكه.وإلى جانب عنصر الحركة يوجد الصوت الذي يشرح الصورة والحركة وهما يحققان الفائدة الكاملةمن استعمال تلك الوسيلة، ويمكن عرض الصور أما بالحركة السريعة أو بالحركة البطيئة، ويستطيعالمدرس أن يستعمل الحركة البطيئة في عرض الصور الدقيقة، حتى يتمكن الطلبة من فحصها تماما،وحتى يتمكن هو من شرحها على الوجه الأكمل، وتساعد الأفلام المتحركة الطلبة على إدراك المفهوماتالدينية والمعاني المجردة، وفهم العمليات الخفية التي تحتاج إلى وقت طويل حتى تكتمل، مثل عمليةالجنين والبذرة

**٥ – التلفاز:** يشارك التلفاز الأفلام المتحركة ميزة حيازة الصورة والصوت والحركة، إلا أن التلفاز أسهلاستعمالاً، كما أنه يعطي انطباعاً فورياً لأنه ينقل الحوادث الحية، ويمكن استعمال التلفاز في تدريسالتربية الإسلامية مثال يمكن أن ينتج المتخصصون في التربية الإسلامية بالتعاون مع الفنيينالمتخصصين في التلفاز برامج دينية متكاملة، شاملة موضوعات دينية كاملة، فيمكن إنتاج برنامج عنالحج من بداية مناسك الحج إلى نهايتها، فضلاً عن برنامج أخر عن صلاة الجمعة وصلاة العيدينوبرنامج آخر عن الأحياء المائية وحيوانات الغابة وآخر عن المخترعات موجهة توجيها إسلامياً.ويفضل أن تحفظ هذه البرامج عند المدرس أو الأماكن المتخصصة في وزارة التربية حتى يتاحللمدرسين الحصول عليها في أي وقت .

**الوحدة السابعة- التقويم في التربية الإسلامية**

**أولاً- أهمية التقويم:**

يتميز القرن الحالي بالتقدم العلمي في شتى مجالات الحياة، وبالتطور المستمر في العلم والمعرفة، وتستدعي الحاجة من وقت لآخر تقويم الإنجازات العلمية وتدفق المعرفة، وصولًا إلى إنجازات أفضل واستخدام أمثل لها.

يعد التقويم أحد العناصر الأساسية للمنهج والعملية التعليمية فله مكانة مهمة فيهما لما له من تأثير في الأهداف التعليمية والمحتوى والأساليب والأنشطة، فالتقويم ينير الطريق للمعلم والمتعلم للوقوف على نقاط الضعف ومعالجتها، ونقاط القوة وتدعيمها، وهكذا فإن التقويم عملية تشخيصية علاجية، القصد منها تعديل المسار للوصول إلى المستويات الفضلى الممكنة لتحقيق فاعلية قصوى بالنسبة إلى العملية التعليمية.

ومن الاتجاهات الحديثة في عملية التقويم التربوي ألا تقتصر هذه العمليات على القياس والموازنة على أساس معايير محددة سلفًا، بل يتعداه إلى التطوير والتحسين، أي أن تستعمل نتائج هذه العمليات في إصلاح المتغيرات والمكونات التي خضعت للتقويم وزيادة كفايتها وفاعليتها.

فإذا ما ابتعد التقويم من هذا المفهوم، غدا تقويما قاصرًا ليس له أي دور في عمليات إصلاح العملية التربوية وتطويرها. وفي هذا تأكيد للمسلمة التي تنص على (أن ما لا يخضع للتقويم بصورة ما يكون بمنأى عن التحسين والتجديد المستمرين).

لقد استعمل التربويون التقويم في جوانب مختلفة، ووجهات نظر متعددة مما أدى إلى تعدد أنواعه، ولكن مهما تعددت أنواعه وتعريفاته على وفق تعدد برامج التقويم وأنموذجاته وأغراضه فإن هذه التعريفات تشترك في (أن التقويم عملية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها، لغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات التي من شأنها معالجة جوانب الضعف وتوفر النمو السليم من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها).

**وتتجلى أهمية التقويم في العملية التربوية في الأمور الآتية:**

1- تحديد اتجاه المدرسة في تحقيق أهدافها.

2- تشخيص الصعوبات التي تصادف المدرسة، والمعلمين والمتعلمين.

3- تحسين عملية التعلم اعتماداً على التشخيص بتذليل الصعوبات، وتعديل أساليب التدريس، وتنقيح المناهج.

4- تحفيز المتعلمين على التعلم بمساعدتهم على معرفة مدى نجاحهم في مواقف التعلم المختلفة، واكتشاف نقاط ضعفهم، والعمل على تجاوزها.

٥- توجيه المتعلمين وإرشادهم إلى تعزيز ما يمتلكونه من معلومات، ومعرفة حاجاتهم، وميولهم، وقدراتهم المختلفة.

**ثانياً- مسؤوليات التقويم:**

1- **التوجيه:** يسهم التقويم في توجيه عمليتي التعليم والتعلم من خلال اكتشاف القوة والضعف واكتشاف استعدادات المتعلمين وقدراتهم وتشخيص أخطائهم خلال تعلمهم ومحاولة اقتراح حلول مناسبة لبعض المشكلات التي قد تظهر في العملية التعليمية.

**2- تحقيق الأهداف:**يقيس التقويم مدى تحقيق الأهداف التربوية بمجالاتها المختلفة المعرفية والوجدانية والمهارية عند المستويات الإدراكية المختلفة.

**3- تحسين التعلم:** ويتم عن طريق التقويم وتقديم توصيات واقتراحات خاصة بتحسين عمليتي التعليم والتعلم داخل الصف الدراسي وخارجه.

**4- الحكم:** يسهم التقويم في الحكم على طرائق التدريس والوسائل التعليمية المستعملة.

**ثالثاً- أنواع التقويم:**

يمكن أن يجري التقويم في أوقات مختلفة من حيث زمن التعامل مع المنهج وعلى أساس ذلك يصنف التقويم إلى: **تقويم مبدئي، وتقويم تكويني، وتقويم ختامي، وتقويم تتبعي:**

**أ - التقويم التمهيدي** (المبدئي) Initial Evaluation: وهو يتم قبل البدء في تطبيق المنهج حتى تتوفر صورة كاملة عن الوضع الكائن قبل التطبيق، أحيانًا يسمى تقويما تمهيديا، فإذا كان التقويم للمتعلم فما هو مستواه معرفيًا، ووجدانيا، ومهاريا، إن التقويم المبدئي يوفر معلومات مهمة عن هذا المستوى ويساعد التقويم المبدئي في:

      1- تحديد وضع المتعلم من حيث نقطة البداية في التعامل مع المنهج أو البرنامج.

      2- معرفة الأوضاع التي سيتم فيها تطبيق المنهج من حيث الإمكانات المادية والمعلمين والطلاب وذلك لبدء المنهج أو البرنامج.

**ب - التقويم البنائي** والتطويري أو التكويني Formative Evaluation: ويقصد به التقويم الذي يصاحب الأداء أو التنفيذ، ويهدف إلى تصحيح المسار، عن طريق التشخيص والعلاج الفوري لكل الفوري لكل ما يعترض عملية التعليم والتعلم من عقبات.

ويفيد هذا النوع من التقويم في اكتشاف الإيجابيات وتدعيمها وتحديد السلبيات ومعالجتها مما يجعل البرنامج التربوي في حالة تطوير مستمرة.

**ج - التقويم النهائي** Motive Evaluation: وهو الذي يتم في نهاية تنفيذ البرنامج كله أو في نهاية المدة المحددة (كأن تكون فصلًا أو عاما دراسياً).

**د - التقويم التتبعي** Follow-Up Evaluation: ويتم عن طريق مواصلة متابعة المتعلم بعد التخرج لمعرفة فعاليته في العمل وتعامله مع نشاطات الحياة ومجابهة مشكلاتها.

**رابعاً- أهمية التقويم في مادة التربية الإسلامية:**

يعد التقويم عنصراً أساساً من عناصر التربية الإسلامية، فهو يؤدي وظائف متعددة في العملية التربوية، وله أهميته في تطوير عناصر منهجها ومن هذه الأهمية ما يأتي :

**1- معرفة نقاط القوة والضعف لدى الطالب،** ومن خلال ذلك يمكن للمعلم أن يؤكد على نقاط القوة، كما يمكنه معالجة جوانب الضعف والقصور بتوجيه المتعلمين إلى كيفية استثمار أوقاتهم، وتحديد مشكلاتهم وكيفية علاجها.

**2- توضيح الفروق الفردية بين المتعلمين** واكتشاف الطلاب الأذكياء وما ينبغي على المعلم من إعداد أنشطة خاصة بهم، كما أنه يجعل المعلم قادرا على معرفة الطلاب الضعاف وبذلك يمكنه وضع سبل العلاج المناسبة لهم.

**3- معرفة مدى تحقق الأهداف التربوية** كمًا وكيفًا وبأية نسبة تحققت.

**4- مساعدة المعلم على إدراك مدى فاعليته في التدريس،**ومدى كفاية الطرائق التي يستعملها ومدى مناسبتها للمتعلمين، وهذا من شأنه أن يجعل المعلم متطورًا في استعماله لاستراتيجيات التدريس المتنوعة وبالتالي رفع مستوى أدائه.

**5- إعطاء المتعلمين قدرًا من التعزيز والإثابة،** والحافز والدافع للمزيد من بذل الجهد في التعلم.

**6- إيجاد نوع من الصلة الوثيقة بين البيت والمدرسة** حيث إنه يجعل أولياء الأمور واقفين على مستوى أبنائهم ومن ثم يدفعونهم لمزيد من الجهد واستثمار أوقاتهم فيما يحقق أهداف المدرسة من العلمية.

**خامساً- خصائص التقويم:**

**1- الاتساق مع الأهداف.**

**2- الشمولية:** ينبغي أن تكون عملية التقويم شاملة لجوانب نمو المتعلم جميعها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والمعرفية.

**3- القيمة التشخيصية:** هناك أساس مهم لعملية التقويم هو أن تكون نتائجها تشخيصية، أي أن تميز المستويات المختلفة من الأداء، وأن تصف نواحي القوة ونواحي الضعف في عمليات الأداء ونتائجه.

**4- الصدق:** صدق أدوات التقويم معناه أن تقيس ما وضعت لقياسه، ويزداد هذا الصدق كلما ازداد اتساقها مع الأهداف، وتستند الأدوات الصادقة إلى تحليل أنماط السلوك المراد تقويمها.

**5- الاستمرارية:** ويقصد بالاستمرارية ملازمة التقويم للعملية التعليمية من بدايتها وحتى نهايتها، وبذلك تتحقق الوظيفة العلاجية التربوية للتقويم وليس إصدار أحكام بهدف تشخيص حالة المتعلم في نهاية العام الدراسي.

**6- التكامل:** نظرًا لأن السلوك الإنساني بشكل وحدة عضوية بمعنى أن كل جزء من أجزائه مرتبط بالأجزاء الأخرى، فإن تلك الأجزاء بحاجة إلى تجمع مرة أخرى عند نقط كثيرة وينبغي أن تشكل مجموعة أدوات التقويم نمطًا مترابطًا بحيث توفر كل أداة منها اللبنات المكملة للأداة الأخرى.

**سادساً- أنماط التقويم:**

التقويم يعني معرفة مدى تحقيق الأهداف المحددة لمادة التربية الإسلامية وهو بهذا المعنى يعد جزء لا يتجزء من المنهج التربوي الإسلامي، والتقويم أيضا عملية تحدد قيمة الشيء تحديدا شاملا للتأكد من سلامة الأهداف وكفاية الوسائل ومناسبة الأساليب المتبعة فيه، وأنه يطمئن المدرس إلى مسيرة الأداء في الدرس، وإلى انتقال خطواته انتقال صحيحًا هادفًا، وللتقويم أنماط متعددة منها:

1- أسئلة المعلم للمتعلمين.

2- أسئلة المتعلمين للمعلم.

3- أسئلتهم المتعلمين بعضهم لبعض تحت إشرافه.

4- مطالبتهم بالتعبير الذاتي عن بعض قواعد الدرس وأفكاره ومواقفه.

5- تكليفهم تلخيص بعض الحقائق والمواقف في الدرس.

6- قيام بعضهم بتمثيل الشخصيات التي يسمح الدين الإسلامي بتمثيلها.

7- مطالبتهم بالموازنة بين بعض المبادئ الإسلامية، وما يقابلها مما هو سائد في تطبيقات الحياة، مع بيان المزايا والمسوغات التي جاء بها الإسلام.

1. اختبارات قياسية معيارية تعد قبل الدرس ويجاب عنها فيه.

**سابعاً-** **معايير التقويم**

ومعايير التقويم في التربية الإسلامية هو الفهم والتدبر والعمل بما يعرف الإنسان المسلم، فالفعل والممارسة هما معيار التربية في الإسلام لذلك أن أية أدوات للتقويم ينبغي أن تصاغ لكي تقيس سلوك الإنسان وتصرفاته في مواقف الحياة المختلفة في أطار الأهداف العامة لتربية المسلم التربية الإسلامية الحقة.

ولأجل القيام بعملية التقويم يوجد معيارين للتقويم الجيد، وكما يلي:-

١- المعيار السيكومتري (جماعي المرجع): ويعتمد هذا المعيار اساساً على أن الدرجة التي يحصل عليها المتعلم في الاختبار لا تعني شيئاً ألا بموازنتها بدرجات رفاقه على الاختبار نفسه، أي أن المحك هنا هو موقع المتعلم بالنسبة الى رفاقه ولذا سمي هذا المعيار بالمعيار جماعي المرجع أو (Norm Refrecing

معياري المرجع).

٢- المعيار الأديومتري (فردي المرجع): الذي يرمي إلى موازنة الدرجة التي يحصل عليها المتعلم في ضوء درجة الاختبار وفي هذه الحالة تتم موازنة المتعلم على أساس المحك المطلوب، وهو درجة الاختبار ويسمى المعيار في هذه الحالة محكي المرجع .(Criterion Reference)

**ثامناً- خطوات التقويم:**

1- تحديد الأهداف العامة والخاصة في عملية التقويم.

2- تحديد المواقف التي نجمع منها المعلومات المتصلة بالأهداف.

3- تحديد كمية المعلومات ونوعيتها التي نحتاج إليها.

4- اختيار، ثم تصميم أساليب التقويم المناسبة وأدواته.

5- جمع البيانات باستعمال الأدوات والأساليب المختارة ومن المواقف السابق تحديدها.

6- تضيف البيانات والمعلومات عن طريق تحليلها وتسجيلها في صورة يمكن منها الاستدلال والاستنتاج.

7-تفسير البيانات في صورة تتضح بها المتغيرات، والبدائل المتاحة التي يفاد منها في إصدار حكم أو قرار.

8- إصدار الحكم أو القرار.

9- متابعة تنفيذ الحكم أو القرار، حتى يمكن معرفة مدى المعلومات التقويمية في تحسين العمل أو الموقف أو السلوك الذي تقومه.

**تاسعاً- أغراض القياس والتقويم:**

يعرف الاختبار بأنه عينه مختارة من السلوك (النواتج التعليمية) المراد قياسه لمعرفة درجة امتلاك الفرد من هذا السلوك، وذلك من أجل الحكم على مستوى تحصيله، وتعدد الاختبارات كمقاييس مختلفة منها اختبارات التحصيل، واختبارات الاستعداد، واختبارات الشخصية، أما أغراض القياس والتقويم فهي:

**١- التحصيل:** وهو معرفة مقدار ما امتلكه المتعلم من مادة دراسية معينة على وفق أهداف معينة وهي مدة زمنية معينة، و تساعد معرفة مستوى تحصيل المتعلم في معرفة مدى مساهمته الفعلية في المشاركة المعرفية في أمور حياته المختلفة وتساعد في معرفة كمية المواد الدراسية ونوعيتها التي يمكن أن تضاف مستقبلًا بحسب مدى المعلومات المتوافر لديه.

**٢- المسح:** يعد المسح ضروريًا للتخطيط لبرامج مستقبلية تختص بالتدريب والتعلم وغيرها.

**٣- التنبؤ:** يعني توقع مستوى أداء الفرد مستقبلًا على أساس عد سلوك الفرد في معدله ثابتًا، يفيد التنبؤ في اختصار الوقت، والجهد في اختبار الأفراد الذين يتم التنبؤ عن مستوى أدائهم العالي مستقبلا سواء أكان ذلك في مهنة معينة أم في برنامج تدريسي معين أو تدريبي.

**٤- التشخيص والعلاج:** ويعني التشخيص في معرفة نقاط القوة، والضعف في أداء أي شخص سواء أكان الأداء في غرفة صَفِّية أم في مهنة معينة أم في برنامج معين، في حين يعني العلاج مواجهة الأسباب التي تدعو إلى وجود نقاط الضعف المعينة في الوقت نفسه الذي يتم فيه تأكيد نقاط القوة، والعمل على استمراريتها.

**٥- الإرشاد والتوجيه:** ويعني به إرشاد المتعلمين وتوجيههم ممن يواجهون صعوبات معينة في مجال ما، إلى الأكثر مناسبة لقدراتهم أو استعدادهم، وبذلك يوفر عليهم الجهد والوقت في ضوء نتائج القياس والتقويم.

**٦- اتخاذ القرار:** كالنقل والتدريب، وإعطاء الشهادات وغير ذلك.

**٧- أغراض خاصة بالنظام التربوي وهي كالأتي:**

**أ- التغذية الراجعة (Feedback)** لكل من المعلم والمتعلم ويقصد بالتغذية الراجعة، معرفة النتائج.

**ب- إثارة الدافعية لدى المتعلمين** ويعني بالدافعية القوة الذاتية التي تحرك سلوك المتعلم في اتجاه معين.

**ج - معرفة المدى الذي تقدم إليه المتعلم خلال مدة دراسية.**

**د - تطبيق المتعلمين لما تعلموه** وممارسته داخل الغرفة الصفية.

**ه - تقييم ملائمة المناهج لحاجات المتعلمين**، وميولهم واستعداداتهم.

**و- البحث التربوي:**وبخاصة فيما يتعلق بمعرفة أثر وحدة منهجية جديدة في تحصيل المتعلمين أو طريقة تدريس معينة وغيرها.

**عاشراً- تقويم التعليم والتعلم في مادة التربية الإسلامية :**

التقويم جزء من العملية التعليمية يساعد المعلم على تحسين تدريسه، ويساعد المتعلم في معرفة مدى تحقيقه لأهداف درسه، مما يوفر الدافعية لديه لتعلم مادة التربية الإسلامية فتحث عمليات النمو في شخصيته والتغير فيها، وعليه يمكن تعريف التقويم بأنه: (العمليات التي من خلالها يستطيع المعلم تقدير مدى تحقيق الأهداف والقيم المرجوة من التعلم). أن عمليات التقويم لا ترمي إلى تشخيص الواقع فحسب أو إنما ترمي إلى تعزيز نقاط القوة وعلاج حالات الضعف وتلافيها، وهذا يجعل من عملية التقويم عملية مستمرة لا تتوقف .

**الحادي عشر- أهداف تقويم التعليم والتعلم في مادة التربية الإسلامية :**

يستعمل التقويم في التربية لتحقيق أهداف متنوعة أهمها :

١- تأكيد أهداف التدريس لدى كل من المتعلمين والمعلمين على السواء، واختيار مضمون خبرات ومحتوى مادة التربية الإسلامية التي تحقق تلك الأهداف .

٢- توفير الدافعية عند المتعلم لتعلم مادة التربية الإسلامية وتوجيه نشاطاته لتحقيق أهداف تدريسها .

٣- تطوير قدرات المتعلمين، ومهاراتهم في مواد التربية الإسلامية واتخاذ الإج ا رءات اللازمة لتعزيز نقاط القوة، والتغلب على نقاط الضعف وتلافيها.

٤- المساعدة في الكشف عن حاجات المتعلمين وميولهم بشأن موضوعات التربية الإسلامية مما يساعد

في وضع معايير وأسس مناسبة لتوجيه المتعلمين توجيها تربويا إسلاميا يحقق مضمون أهداف مناهج التربية الإسلامية .

٥- تمكين معلمي مادة التربية الإسلامية من معرفة مدى نجاح أساليب التدريس وطرائقه التي يستعملونها

في تعلم مادة التربية، وبالتالي مدى إحداث نتائج التعلم المرغوب فيه، فيعرفون مواطن القوة والضعف ويطورون أساليب تدريسهم على وفق نتائج المتعلمين في التربية الإسلامية .

٦- يعيد معلمو التربية الإسلامية تنظيم مادة الدرس فيطورون في الأهداف والمناهج، ويعدلون فيها لتصبح أكثر قابلية لتحقيق أهداف تدريس مادة التربية الإسلامية.

**الثاني عشر- مجالات التقويم في التربية الإسلامية:**

تشتمل عملية التقويم على جوانب العملية التربوية جميعها فهي تقوم الأهداف والمنهاج والكتاب، والمعلم، والمتعلم، والمدرسة، والوسائل التعليمية، وتقويم عملية التقويم نفسها، ويمكن إيجاز مجالات التقويم في التربية الإسلامية بما يأتي:

**١- تقويم الأهداف:** يقوّم المعلم أهداف مادة التربية الإسلامية من حيث ترابطها وتكاملها ومدى قابليتها للتحقق في الحياة ويقوم الأهداف من حيث مدى شموليتها لجميع الجوانب المتعلقة بالإنسان والكون والحياة، ومن حيث مدى عناية الأهداف بتنمية جوانب شخصية المتعلم جميعها عقليا وروحيا وجسميًا وعاطفيًا واجتماعيًا.

**٢- تقويم المنهاج والكتاب:** يقوم المعلم منهاج التربية الإسلامية من حيث مدى ملائمته لأهداف التربية وتحقيقه لها. وأثر هذا التقويم في إحداث التغيرات المرغوبة في سلوك المتعلمين ويقوم معلم التربية الإسلامية الكتاب المدرسي سواء من حيث الشكل وطريقة إخراج الكتاب بصورة شائقة وواضحة وطباعة المادة التعليمية بصورة مناسبة، أو من حيث الموضوع، ومدى ملائمة محتوى المادة للمنهج، وطريقة عرض مادة الكتاب، وصحة المعلومات فيه.

**٣- تقويم المعلم نفسه:** يقوم معلم التربية الإسلامية نفسه في ضوء معايير ومحكات مقننة بحيث يتعرف نفسه من حيث شخصيته ومؤهلاته وطاقته وواقعيته ونموه الأكاديمي والتربوي ومدى تحمله للمسؤولية.

**٤- تقويم المدرسة:** وذلك بتقويم علاقة المدرسة بالمجتمع في ضوء تحقيق أهداف التربية الإسلامية، ويستطيع معلم التربية الإسلامية أن يقوم هذه العلاقة من حيث مدى مساهمة المدرسة في نشاطات المجتمع الدينية، ومساهمة المتعلمين في إحياء المناسبات الإسلامية مثل، المولد النبوي الشريف، والهجرة النبوية، ومعركة بدر الكبرى وغيرها، ومن حيث مدى مشاركة أعضاء المجتمع المحلي في مجالس الآباء والمعلمين ومجالس التطوير المدرسي.

**٥- تقويم المتعلم:** يمكن تقويم جوانب متعددة من شخصية المتعلم، فالتقويم للمتعلم يتعلق بإصدار حكم على تحصيله وقدراته واستعداداته وشخصيته وميوله واتجاهاته.

**٦- تقويم الوسائل التعليمية:** يقوم معلم التربية الإسلامية الوسائل التعليمية من حيث نوعها وكلفتها وملائمتها لتحقيق الأهداف.

**٧ - تقويم عملية التقويم نفسها:** تقوم عملية التقويم نفسها من حيث اشتمالها على أدوات تقويم متعددة واشتمالها على تقويم جوانب النمو جميعها لدى المتعلم ومدى استعمال أساليب تقويم تناسب أهداف المنهج.

- **الشروط الواجب توافرها في أدوات التقويم بالتربية الإسلامية :**

1- أن تختار أدوات التقويم في ضوء طبيعة الهدف التربوي .

2- أن تختار الأدوات في ضوء أغراض استعمالاتها المختلفة .

3- أن تتوافر فيها شروط الصدق والثبات والموضوعية، وسهولة الاستعمال .

4- أن تكون شاملة وقادرة على التمييز وأظهار الفروق الفردية بين المتعلمين.

**الثالث عشر- أدوات التقويم في التربية الإسلامية :**

التقويم الناجح هو الذي يشمل الجانب النظري والسلوكي بحيث يصبح السلوك العام للمتعلم دلالة حسنة أو سيئة على مدى تأثير مناهج وطرائق ووسائل التربية الإسلامية وفاعليتها لذا تستعين التربية الإسلامية بأدوات متعددة ترتكز جميعها على مدى نمو المتعلمين من ناحيتين هما : تقويم التكيف الشخصي والاجتماعي والجانب التحصيلي للمتعلم.

**١- تقويم الجانب الشخصي والاجتماعي :**

إذ تحقق التربية أحد أهدافها وهو النمو المتكامل للمتعلم فلابد لها من أن تهتم بنواحيه الشخصية والاجتماعية ومن أبرز الأدوات المستعملة في تقويم النمو الشخصي والاجتماعي التقارير والملاحظة المنظمة واللقاءات الفردية والتقويم الذاتي والبطاقة التتبعية.

**وتتلخص هذه الأدوات بالآتي :**

**أ- التقارير** : وهي أداة يتمكن المتعلم من خلالها من رسم صورة حية عن العمل، تشمل رأيه في مستوى

أداء المتعلمين من الجوانب المختلفة .

**ب- الملاحظة المنظمة لسلوك المتعلمين** :وذلك من خلال تسجيل أوجه نشاط المتعلمين، وخبراتهم ومهاراتهم، وتتم تلك الملاحظة من خلال تحديد أهدافها بدقة، ومن ثم تسجيل جوانب السلوك التي يراد ملاحظتها، والاستعانة بأولياء الأمور لضمان استمرار عملية الملاحظة، واطلاعهم على جوانب القوة والضعف لدى أبنائهم.

**ج - اللقاءات الفردية**: إذ يستطيع معلم التربية الإسلامية، تعرف أوضاع المتعلمين من خلال لقاءاته الفردية بهم في الصف او الملعب أو غرفة المعلمين، إذ يتمكن من الاستماع إليهم بهدوء ونصحهم وتوجيههم، وتعرف قيمهم واتجاهاتهم وميولهم، ومحاولة تعديل سلوكهم وتحسينه نحو الأفضل.

**د- التقويم الذاتي:** وهي أدوات تعتمد على رؤية المتعلم نفسه من خلال تصرفاته ومواقفه المختلفة في موضوع ما، وتقوم لكل الأدات على (أن يحتفظ المتعلم بسجل يدون فيه أعماله ونشاطاته وانجازاته أو مطالعاته في موضوع معين ومدى نجاحه أو فضله ففي أداء العمل، ثم يوازن بين ما وصل إليه في مدة أنفه، ويمكن استثمار معلم التربية الإسلامية لهذه الأداة في تدعيم السلوك الإسلامي وتعزيزه لا يحافظ عليه المتعلم بانتظام مثل (أداء فريضة الصلاة جماعة)، ويمكن استغلال معلم التربية هذه الأداة التقويم الذاتي) في أطفاء سلوك غير إسلامي، لأحد المتعلمين مثل عادة التدخين، أو عدم الانتظام في الصلاة، أو عدم المحافظة على تلاوة جزء من القرآن الكرمي يومياً.

**ه - البطاقة التتبعية:**  يسجل المعلم في البطاقة التتبعية الحالة العامة للمتعلم من النواحي الاجتماعية

والصحية والتحصيلية، وتوضح فيها قدراته وميوله واتجاهاته ليمكن الحكم عليه في المستقبل، وتعديل

سلوكه في ضوء المعلومات الموجودة في بطاقته، وينبغي أن تكون البطاقة سرية بحيث لا تستغل في التشهير ببعض المتعلمين أو الأض ا رر بهم ولذلك ينبغي إلا يطلع عليها سوى المشرف – المعلم.

**و- التربية الإسلامية بأسلوب التوبة والغفران** أقوى وسائل الإصلاح في التربية، وقد دعا( رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم) إلى التوبة ورغب في الأسراع فيها، وبشر بأن الله تعالى يقبلها لأنها دليل على شعور الشخص بأخطائه (التقويم الذاتي) وأدراكه لذنوبه، وعزمه على عدم العودة إليها، وحرصه على تصحيح الخطأ.

**٢- تقويم الجانب التحصيلي للمتعلم :**إذ يستعمل كأهم أسلوب للتقويم في مدارسنا، ومن خلاله يمكن معرفة مدى التقدم الذي أحرزه المعلمون والمتعلمون في الامتحان .يقسم على نوعين رئيسين هما : الاختبارات الشفوية والاختبارات التحصيلية.

**الوحدة الثامنة- الاختبارات وأنواعها في تدريس مادة التربية الإسلامية:**

**أولاً- الاختبارات**

**تقسم الاختبارات إلى صنفين، هما:-**

أ- **الاختبارات الشفوية:** وترمي إلى الحكم على مدى فهم المتعلمين للحقائق المختلفة وإلى تقويم المهارات الشفوية التي اكتسبها المتعلمون في موضوعات مختلفة مثل القراءة الجهرية، وحسن تلاوة القرآن الكريم، والخطابة، والقاء الشعر، والقدرة على المحادثة بلغة أجنبية، ومعلم التربية الإسلامية لا يستغني عن الاختبارات الشفوية في تقويم المتعلمين في مدى حسن تلاوتهم للقرآن الكريم وحسن تطبيقهم لقواعد التجويد لقوله تعالى: } أَو زِد عَليهِ وَرِتّل الْقُرءَانً تَرِتيلاً{، وترتبط الاختبارات الشفوية ارتباطاً مباشراً بأسلوب الملاحظة إذ يلاحظ المعلم مدى اتقان المتعلم لمهارة التلاوة ثم يسجل درجة الاختبار الشفوي على وفقها

**ولعل من أهم مزاياها الأتي** :

١- إنها تناسب المتعلمين في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية وذلك لعدم قدرتهم على القراءة

والكتابة .

٢- إنها تساعد المعلم على التمييز بين المتعلمين المتقاربين في المستوى .

٣- إنها تساعد المتعلم على سرعة تصحيح الأخطاء ومعالجة الخلل فور وقوعه.

٤- إنها تكشف عن قدرة المتعلم على المناقشة والحوار، وسرعة الإجابة والتفكير السريع .

٥- إنها تتيح للمعلم توجيه أكبر قدر من الأسئلة الى المتعلمين عند تقويم كل مجموعة من المجموعات

الصف وبالتالي يفيد المتعلمون من الاجابات المتعددة والمتكررة وتتركز المعلومات في أذهانهم بعد استيعابهم وفهما.

**- عيوبها:**

١- إنها تتأثر في ذاتية المعلم، لأن المعلم قد يكون قيمّ المتعلم سلفاً واستقر تقييمه له في نفسه على أنه

مجد أو أنه غير ذلك، وعندها قد يتأثر في التقييم السالف.

٢- إنها تستغرق وقتاً طويلاً فإذا كان عدد المتعلمين في الصّف الواحد كبيراً تطلب من المعلم وقتاً

طويلا قد لا يجده .

٣- إن الذين يسألون في نهاية الدرس يفيدون من إجابات زملائهم، وبالتالي قد يكون تقييمهم أفضل من

سابقيهم وذلك بسبب تكرار الأسئلة.

٤- قد تتفاوت مستويات الأسئلة الموجهة وبالتالي يتفاوت تقييم المعلم للمتعلمين بحسب مستويات الأسئلة

المقدمة لهم .

**ب - الاختبارات التحصيلية** : وهي الاختبارات التي تعتمد على المتابعة وتحرير الأجوبة في الدفاتر

واللوحات .

**- إعداد الاختبارات التحصيلية :**

تعد الاختبارات التحصيلية من أكثر الوسائل المستعملة في تقويم تحصيل المتعلمين، وهي الأداة التي توضح مدى تحقيق المادة للأهداف المرسومة لها

**ثانياً- أنواع الاختبارات التحصيلية :**

١- الاختبارات المقالية .

٢- الاختبارات الموضوعية .

**1- الاختبارات المقالية :**

يقصد بها الأسئلة التقويمية التي تقع في نهاية كل درس من دروس الوحدات الست : القرآن الكريم، والحديث الشريف، والعقيدة، والفقه، والسيرة، والأخلاق والتهذيب، التي تتضمنها كتب التربية الإسلامية، والأسئلة المقالية تتطلب أن يجيب عنها المتعلم بعبارة واحدة أو عبارات عدة بكلماته الخاصة. وتنوعت تلك الاختبارات من حيث موضوعاتها فهي تسأل عن الوقت، والموقع، والكم، والتسمية، والتعريف، والوصف والتوضيح، والأمثلة، والترتيب والسبب والنتيجة والموازنة.

وأدوات الاستفهام التي استعملت في هذه الأسئلة هي :

متى، أين، كم، ما، من، ماذا، أي، بماذا، بم، كيف يتم، لماذا، هل .

أما الأفعال الأمر التي استعملت في هذه الأسئلة فهي :

إذكر، عدد، صنف، إسرد، تحدث، اسأل، أكتب، أقرأ، إستخرج، إشرح، وضح، بين، هات، عدّل، أنظر،

تأمل .

والأمثلة الآتية توضح أهم انواع الأسئلة المقالية في كتب التربية الإسلامية:

١- **الوقت** : متى يخطب الإمام خطبة الجمعة ؟

٢- **الموقع** : أين يوجد مقام النبي إ براهيم (عليه السلام) ؟

٣- **الكم** : كم سنة مكث المسلمون في شعب أبي طالب ؟

٤- **التسمية** : ما اسم الملك الذي كان ينزل بالقرآن إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟

٥- **التعريف** : عرف المعجزة ؟

٦ - **الوصف** : صف العذاب الذي يحل بأبي لهب يوم القيامة .

٧- **التوضيح** : إشرح الآية الكريمة قال تعالى: } الحَشر الممُتًحنًة الصَّف الجُمُعًة المنَافِقُونَ{

٨- **الأمثلة** : إذكر أمثلة على ما يجب تقديمه من إحترام كبار السن وطاعتهم .

٩- **الترتيب** : عدد خطوات سجود التلاوة .

١٠- **السبب** : ما سبب هجرة المسلمين إلى الحبشة في المرة الأولى.

11- **النتيجة** : ما الأجر الذي يناله المسلم على تكريمه لكبار السن في الدنيا ؟

١٢ - **الموازنة** : ما الفرق بين الأيثار والأنانية ؟

**-** **أسس إعداد أسئلة المقال**:

أ- عند صياغة أسئلة المقال على المعلم أن يتوخى الدقة والوضوح وذلك باختيار الكلمات التي لا تتحمل

أكثر من تفسير واحد .

ب- على المعلم إلا يسمح للمتعلمين بالاختيار من عدد من الأسئلة أي عدم الترك.

ج - ضرورة أن يتضمن الاختبار أنماطا مختلفة من الأسئلة، كأنْ يطلب تعليلا أو موازنة أو استنتاجاً أو

شرحاً.

د- تركيز الأشياء المهمة في ما درسه المتعلمون .

ه - يفضل عند صياغة الأسئلة كتابة الأجوبة الأنموذجية لها لأن هذا يتيح الفرصة لإعادا النظر فيها

والتأكد من صلاحيتها .

و- لتحقيق الموضوعية عند التصحيح على المعلم أن يخصص درجة بكل عنصر من العناصر التي

يجب ان تتمضنها الإجابة على السؤال .

ز- يحسن بالمعلم أن يقوم بتصحيح كل سؤال على وحدة لكل المتعلمين قبل الأنتقال إلى السؤال الذي يليه .

ح - لزيادة الموضوعية في التصحيح يحسن إخفاء أسماء الطلبة الممتحنين بتحويلها إلى أرقام سرية، أو

عدم الأهتمام بالأسم أو محاولة تعرفه عند تصحيح الإجابة.

**أ- مزاياها :**

١- يسهل إعدادها واستعمالها في جعل المتعلمين يفكرون في كل مستوى من مستويات تصنيف الأسئلة .

٢- تقيس قدرة المتعلمين على تنظيم أفكارهم والتعبير عنها بأسلوبهم الخاص .

٣- توضيح مدى فهم المتعلمين لعلاقات أجزاء المادة بعضها ببعض .

٤- توضيح مدى قدرتهم على التمييز .

٥- استعمالهم لمهارات حل المشكلة .

٦- إنها تكشف عن التفكير الإبداعي للمتعلمين .

٧- تساعد على تحسين مهارات المتعلمين

**ب- عيوبها:**

١- عدم ثباتها سواء من حيث صياغتها أم تصحيحها ويرجع نقص ثباتها من حيث الصياغة إلى عدم

التحديد الدقيق لنوعية الإجابة المطلوبة .

٢- الفشل في نقل المعنى الدقيق للمقصود من السؤال .

٣- تضمين مفهومات عدة داخل السؤال الواحد .

٤- تصحيح الإجابات غير ثابت وغير موضوعي، فالدرجة تختلف من مصحح إلى أخر.

٥- إنها تحتاج إلى وقت طويل للتصحيح.

**2- الاختبارات الموضوعية :**

وسميت هذه الاختبارات بالموضوعية بسبب عدم تأثر تصحيحها بالعوامل الذاتية والشخصية

للمصحح وهي كذلك موضوعية لشمولها على عينة ممثلة لمختلف أجزاء المادة .

**أ- مزاياها :**

١- إنها لا تتأثر بذاتية المصحح لأن لها مفتاح تصحيح ثابت .

٢- إنها تغطي معظم مواد المقرر الدراسي وبالتالي فإن المتعلم يضطر إلى دراسته كله.

٣- إن الإجابة عليها سريعة ولا تتطلب وقتا أو زمناً طويلاً.

٤- إنها تتصف بالتنوع وبالتاليب فإنها تقيس كل جوانب المادة المراد قياسها.

٥- تتصف بالوضوح الشديد .

٦- يستطيع المصححون وضع معايير كاملة لدراسة النتائج .

٧- إنها تقيس معلومات المتعلم في المادة من حيث المصطلحات وتحليل الموضوعات والربط بين

العناصر وتقيس مدى فهم المتعلم لمادته والمهارات التي وجدها.

**ب- عيوبها**:

١- إعدادها صعب، إذ يحتاج جهداً، ووقتاً كبيرين، وعندما يستعملها من يجهل قواعد تصميمها، تكون

ضارة وغير مجدية .

٢- تتيح مجالاً للغش والتخمين، من المتعلم، ولكن يمكن معالجة هذا العيب باستعمال معادلة التصحيح

من أثر التخمين .

٣- مكلفة مادياً، إذ تتطلب كمية من الورقة إلى جانب أجور الطباعة .

٤- إذا صممها من يجهل أسس بنائها فإنها لا تقيس سوى المعارف والمعلومات السطحية، وهي في

أيدي الخبراء تقيس مختلف أنواع العمليات العقلية، باستثناء قدرة التعبير والإنشاء.

**ج- أنواعها :**

وتتلخص أنواع الاختبارات الموضوعية بما يأتي :

١- الصواب والخطأ .

٢- الاختيار من متعدد .

٣- المطابقة (المزاوجة) .

٤- التكميل .

**أولاً- اختبارات الصواب والخطأ :**

تتكون اختبارات الصواب والخطأ من مجموعة من الفقرات كل فقرة منها عبارة عن جملة إخبارية،

تتضمن معلومة واحدة ليس هنالك شك في الحكم على صحتها أو خطئها، ويطلب من المتعلم تحديد إذا

كانت تلك العبارة صحيحة أو خاطئة، وذلك بوضع إشارة معينة في المكان المعد للجواب .

**ومثاله :**

ضع علامة (صح ) أمام العبارة الصحيحة وعلامة ( خطأ) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي :

١- فتح المذياع على القرآن الكريم بصوت مرتفع يشوش على الآخرين ( ).

٢- يتلو مريض في المستشفى القرآن الكريم بصوت مرتفع ( ) .

٣- يقرأ المتعلم القرآن الكريم بتأن حتى يتدبر آياته ويفهم معانيه ( ) .

٤- ينتبه المتعلم على تلاوة القرآن الكريم ويستمع إليها جيداً من مقرئ القرآن( ).

**أ- أسس إعداد أسئلة الصواب والخطأ :**

١- ينبغي أن تكون العبارات قصيرة ما أمكن، حتى يكون السؤال واضحاً.

٢- تجنب العبارات التي تحتوي على النفي أو نفي النفي، لأن المتعلم لا ينتبه على العلامات المنفية،

وأن نفي النفي يكون مربكا للمتعلم .

٣- تجنب نقل العبارات من الكتاب المقرر، أو من أية مادة مكتوبة أخرى لأن هذا يشجع على الحفظ

بدلاً من الفهم .

٤- ينبغي أن لا يزيد عدد الصواب على الخطأ زيادة كبيرة، أي جعل نصف العبارات في الاختبار

صحيحة والنصف الآخر خطأ .

٥- منع المتعلم من الحدس والتخمين أزاء العبارات التي يكون فيها غير متأكد من صحة جوابها، وذلك

بانقاص درجة المتعلم بقدر عدد الأجوبة التي يخطئ فيها.

٦- ينبغي أن تكون العبارة واضحة توحي بإجابة واحدة فقط ( صح أو خطأ)، ولا تحتوي على بعض

الصح أو على بعض الخطأ مما يربك المتعلم عند الإجابة.

٧- أجعل العبارات متساوية أو متقاربات في الطول قدر الأمكان.

**ب- مزاياه :**

١- أنه سهل الصياغة .

٢- لا يحتاج إلى وقت طويل للإجابة أو التصحيح .

٣- يمتاز بالشمول إذ يمكن وضع اختبار يشمل كل محتوى البرنامج أو الدرس.

**ج- عيوبه :**

١- انه لا يقيس قدرات المتعلم في التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم.

٢- لا يقيس القدرة على استعمال اللغة في عرضه الأفكار والآراء ومناقشتها.

٣- يسمح بدرجة كبيرة للتخمين مما يقلل من درجة الموضوعية

**- نشاط**

**ومن الأمثلة عليها :**

ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

١ - أول من جهر بالقرآن الكريم من الصحابة (رضي الله عنهم) في مكة المكرمة هو :

أ- عبد الله بن عمر ب- عبد الله بن عباس

ج- عبد الله بن مسعود د- عبد الله بن عمرو بن العاص

٢- مدة المسح على الخفين للمقيم :

أ- أربعة أيام بلياليها ب- يومان بليلتهما ج- ثلاثة أيام بالياليها د- يوم وليلة

٣- من اركان الحج :

أ- الوقوف في عرفة ب- رمي الحجارة ج- المبيت بمزدلفة د- طواف الوداع

**ثانياً**- **الاختيار من متعدد**

**أ – (أسس صياغة فقرات الاختيار من متعدد**(

١- ينبغي أن يحتوي السؤال على مشكلة محددة، وتصاغ بدقة بحيث لا يضطر المتعلم إلى التكهن بما

يقصده السؤال، وبحيث يتعلق السؤال بالأهداف العامة للتعلم ويبتعد من قياس تفاصيل غير مهمة .

٢- ينبغي أن يكون أصل السؤال مختصراً ، ولا يحتوي ألا على العبارات المرتبطة فعلاً بالمشكلة فالدقة

في السؤال والاختصار فيه تساعد على التركيز في حل المسائل .

٣- إذا كانت هناك كلمات متكررة في البدائل فينبغي أضافتها إلى سؤال .

٤- تجنب صياغة النفي بقدر الإمكان، ولكن إذا استعملت فيه فينبغي وضع خط تحتها.

**ب- (مزاياه**(

١- يمكن استعماله في قياس الأهداف التعليمية ولاسيما ما يتعلق منها بالمستويات العليا كالفهم،

والتفسير والتحليل والتركيب والتقويم .

٢- يقلل من تخمين الجواب الصحيح إلى أدنى حد ممكن وبالذات إذا كانت البدائل 4-5 أو أكثر.

٣- يرتبط هذا النوع من الأسئلة بتنمية القدرة على حل المشكلات فمشكلات الحياة معظمها يتطلب

أبتداع حلول جديدة، وإنما يتطلب اختيار حل من بين حلول عدة مطروحة .

٤- يوفر للمعلم وسيلة قيمة لتشخيص التحصيل الدراسي، وبخاصة إذا تنوعت البدائل في درجة

صحتها فقط، وعادة ما يكون أكثر ثباتاً من أسئلة الصواب والخطأ ويمكن استعمال الحاسوب في

تصحيح نتائج هذا النوع من الأسئلة وتحليلها.

**ج- (عيوبه**(

١- لا يصلح لقياس مخرجات التعليم التي تتعلق بالتآلف، والتنظيم الكتابي، والابتكار الذي يتعلق

بالتعبير الكتابي .

٢- صعوبة بناء أسئلة الاختيار من متعدد، وتحتاج إلى دقة ومهارة عاليتين وتتطلب وقتاً أطول مما

تطلبه الأسئلة الموضوعية الأخرى .

٣- تحتاج إلى وقت القراءة وتحتاج إلى تكلفة في الطباعة زيادة على أن الغش فيها أسهل من

الاختبارات المقالية.

**ثالثاً- أختبار المطابقة المزاوجة:**

وهو عبارة عن قائمتين تمثل الأولى (الأسئلة) يقابلها مجموعة من البدائل (الإجابات وقد تكتب على قائمة الأسئلة (أ) والبدائل (ب) ويطلب من المتعلم أن يختار لكل فقرة من المجموعة (أ) ما يطابقها

من المجموعة (ب) وينبغي أن يكون عدد العبارات في القائمة (ب) أكثر قليلاً من عبارات المجموعة (أ).

**مثال :**

فيما يأتي قائمتين من الكلمات، المطلوب منك كتابة رقم الكلمة من القائمة (أ) أمام ما يناسبها

من القائمة (ب) :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ت | أ | ب |
| 1- | عينان | ... يذهبها |
| 2- | النفاق | ... حليمة السعدية |
| 3- | أدراك | ... مخالفة الباطن للظاهر |
| 4- | حدود الله | ... البر |
| 5- | يأكل الحسنات | ... ليقربن |
| 6- | مرضعة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) | ... ما نهى الله عنه من المحرمات |
| 7- | الكلمة الجامعة لأفعال الخير والمعروف هي | ... علم، أصاب |

**أ- أسس صياغة فقرات اختبارات المطابقة**

١- ينبغي أن تكون عناصر كل من القائمتين متجانسة وتدور حول محور واحد.

٢- يفضل أن ترتب بنود كل قائمة ترتيبا أبجديا، أما إذا كانت أرقاماً فترتب ترتيبا تنازلياً أو تصاعدياً،

وذلك لتقليل الزمن اللازم للعثور عليها .

٣- ينبغي أن يكون عدد الأجابات في القائمة الثانية أكثر من عدد البنود في القائمة الأولى، كي تمنع

معرفة الجواب بطريق المصادقة، فإذا كانت هناك خمسة بنود في كل من العمودين، ينتج تلقائياً أن

البند الخامس، ذا علاقة بالبند الباقي في القائمة الأخرى.

٤- ينبغي توضيح ما المطلوب من السؤال بدقة، وكيفية الأجابة عنه فتعليمات الفقرة، ينبغي أن تبين

ماذا كان بالأمكان استعمال الرقم أو الحرف أكثر من مرة أو وصل بعض الكلمات أو بنود أحد

القائمتين بأكثر من كلمة أو بند من بنود القائمة الأخرى .

٥- ينبغي ألا يكون عدد البنود كبيراً، بحيث لا يزيد على ( 10-12) بنداً، وعلى الرغم من أن كل بند

فيها بشكل فقرة مستقلة، يتم اختيار اجابتها من بنود القائمة الثانية، أنه إذا كان هناك أكثر من ١٠

بنود في القائمة الأولى، نقسمها على فقرتين بدلاً من فقرة واحدة .

**ب- مزاياها :**

١- عملية التخمين فيها قليلة بالموازنة باختبارات الصواب والخطأ .

٢- إعدادها سهل، وفيها اقتصاد في الجهد والتكاليف .

٣- مناسبة لأطفال المرحلة الابتدائية وتستهويهم وبخاصة إذا طلب منهم أن يصلوا بنود القائمتين بعضها

ببعض .

٤- لا تتأثر بذاتية المصحح فهي تتصف بالموضوعية .

**ج- عيوبها :**

١- تركز في حفظ المعلومات، واستدعاءها .

٢- مجالات استعمالها ضعيفة، ولا تستعمل إلا في حالات مطابقة شيء بآخر.

**رابعاً- ( اختبارات التكميل**(

وترمي اختبارات التكميل إلى قياس قدرة المتعلمين على تذكر المعرفة العلمية وحفظ المعلومات، وتصاغ تلك الأسئلة في صورة مجموعة من العبارات والجمل ويطلب من المتعلم ان يضع كلمة في المسافة الخالية من العبارة، وأنه قد يصيغ المطلوب في صيغة سؤال قصير محدد الإجابة، ويترك للمتعلم مساحة خالية مناسبة للإجابة على السؤال ومن الأمثلة على ذلك.

أولا - أملاً الفراغ بالحكم الشرعي المناسب لكل مما يأتي :

(فرض، مندوب، حرام، مكروه)

أ- صوم يوم العاشر من ذي الحجة حكمه ...............

ب- صوم يوم الاثنين والخميس من كل أسبوع حكمه ..........

**ثانياً : أكمل كتابة الآيات الآتية :**

**} وَالعَصرِ... وَتَواَصَوا بِالصَّبرِ{**

**أ- أسس صياغة فقرات أسئلة التكميل :**

١- ينبغي أن لا تحتوي العبارة على كثير من الفراغات لأن وجود الفراغات الكثيرة يؤدي إلى غموض

العبارة وإلى احتمال وجود إجابات مختلفة لأكمال العبارة الناقصة .

٢- ضرورة إعادة صياغة العبارات المقتبسة من الكتاب المدرسي باستعمال نص يختلف عن النص

الوارد في الكتاب، لأن استعمال عبارات مقتبسة من الكتاب المدرسي من شأنه أن يشجع على الحفظ

الآلي ولا يقيس فهم المتعلمين لمضمون العبارات .

٣- ينبغي أن تكون الكلمات المحذوفة من الكلمات الأساسية في العبارة وأن تكون محددة بحيث لا

يصلح ملء الفراغ إلا بها .

٤- عند حذف الكلمات ينبغي أن لا تحذف معها حروف الجر او أسماء التوصيل.

٥- يفضل أن تكون الفراغات في أواخر العبارات أو وسطها وليس في أولها.

٦- أجعل الفراغات متساوية في الطول حتى لا توحي للمتعلم بأن الفراغ الطويل يحتاج إلى تكملة طويلة.

**ب- مزاياه :**

١- سهل الإعداد والصياغة والتصحيح .

٢- يغطي مساحة كبيرة من محتوى المنهج .

٣- يمكن قياس قدرة المتعلم على التذكر، والفهم والتطبيق والاستنتاج وإدراك العلاقات .

**ج- عيوبه :**

١- يركز في حفظ الحقائق وتذكرها، إذ لا يتيح الفرصة للمناقشة وعرض الآراء.

٢- يسهل بعض القدرات التي تحتاج إلى مهارات عليا مثل التحليل والتفسير والابتكار.

٣- يحتاج هذا الاختبار إلى الدقة في اختيار العبارات والألفاظ تفادياً للغموض واللبس.

**ثالثاً- خطوات بناء الاختبارات:**

عند بناء الاختبار، لابد من أن نتابع خطة منهجية في إعداد الاختبار وبنائه، لكي نحصل على نتائج التعلم المرغوب فيها، إذ يمكن تحديد خطة بناء الاختبا ا رت في الخطوات الآتية :

١- تحديد الأهداف التربوية في ضوء أنماط سلوكية نتوقع حدوثها من المتعلمين في نهاية مدة التعليم .

٢- تحديد المستوى الذي تم تدريسه .

٣- عمل جدول لتصنيف أنماط السلوك الذي نريد قياسه .

٤- وضع مفردات الاختبارات التي تقيس أنماط السلوك الموضحة في جدول التصنيف.